الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

بناء الجملة الفعلية في ديوان " حبو على أعتاب مملكة الشعر"
للشاعر عبد الرحمان بن سانية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبة:
- محجوب حفصة

إشراف الأستاذ :
د. رزاق فاطمة

اللجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الرتبة الأكاديمية	الصفة في اللجنة
د / بن سعد	غارداية	أستاذ محاضر أ	رئيساً
أ / حمودة	غارداية	أستاذ مساعد ب	مناقشاً
د / رزاق	غارداية	أستاذ محاضر ب	مشرفاً

السنة الجامعية: 1438– 1439هـ/ 2017/ 2018

شكر وعرفان

استجابة لقوله تعالى: ﴿فاذكُرُوني أَذكُرْكُم وَاشكُرُوا لي ولَا تَكفُرُون﴾ سورة البقرة الآية:152.أتوجه أولاً بالشكر والحمد لله سبحانه وتعالى الذي أمدني بعونه لإنجاز هذا البحث ومنَّ عليَّ بتوفيقه لإتمام صفحاته.

كما أتقدم بالشكر إلى أستاذتي الفاضلة "رزاق فاطمة" على ما بذلته من جهد وعناء مدى إشرافها على هذا العمل على ما قدمته من توجيهات وتعليمات واقتراحات ، والتي ما كان للبحث أن يصل من دونها .

كما أتقدم بأحر الشكر والامتنان إلى الشاعر الدكتور "بن سانية عبد الرحمان" على حسن استقباله رحابة صدره ودعمه وما أهدى إليَّ من وقته وأفكاره ونصائحه.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل أيضا إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة المكرمين على ما بذلوه من جهد وما استغرقوه من وقت لقراءة هذا العمل وتقييمه وما قدموه لي من توجيهات وتصويبات فجزاهم الله عنا أحسن الجزاء.

وشكري واصل إلى أساتذتي في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة غرداية.

الشكر لكل الذين قدموا لي يد المساعدة من قريب أو بعيد.

أسأل الله أن أكون قد وفقت في عرض هذه الرسالة،وأن يكون عملي خالصاً لوجهه الكريم، والله الموفق للصواب ومنه نستمد العون والثواب.

ملخص البحث:

تهدف الدراسة إلى معرفة الجملة الفعلية في ديوان " حبو على أعتاب مملكة الشعر" مع معرفة دلالتها وأثرها في المعنى. اعتمدنا فيها المنهج الوصفي التحليلي وذلك بدراسة عناصر الجملة الفعلية وإحصاءاتها ودلالاتها، وقد أظهرت نتائج الدراسة معرفة دلالات الجملة الفعلية المتضمنة فعلا لازماً أكر من الجملة الفعلية المتضمنة فعلاً متعدياً لمفعول واحد وأكثر من الجملة الفعلية المتعدية إلى مفعولين وثلاثة.

Résumé

Notre recherche a pour but de connaitre la phrase verbale " utilisée "dans" Habou Ala Aatab mamlakat echieir " qui peut révéler plusieurs significations. Dans notre étude, nous avans analusée les éléments de la phrase verbale qui portent beaucoup de significations tout en adaptant une méthode descriptive, analytique pour atteinde notre but. Les résultats de cette étude que nous avons établies, nous ont méné à connaître que la signification de la phrase verbale qui contient beaucoup plus un verbe, intransitif par rapport à la phrase verbale qui contient un verbe transitif.

مقدمة

مقدمة

بسم الله والحمد لله الذي جعل حمده أول آية في كتاب رحمته فقال: " الحمد لله رب العالمين " الفاتحة 01.

وجعل حمده آخر دعاء أهل جنته فقال: " وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين " سورة يوسف 10.

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه التابعين وبعد:

إن للجملة الفعلية مكانة كبيرة في الدرس النحوي واللغوي، ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالدلالة. وقد حظيت باهتمام النحويين العرب والقدامى والمحدثين حيث افردوا لها دراسات خاصة بها: متحدثين عنها وعن عناصرها وأشكالها.

وتعد الجملة الفعلية أحد أعمدة الجملة العربية فهي لاتقوم على المبنى فحسب بل تقوم على المعنى كذلك . فهي تجمع بين أداء المعنى وإبلاغه وتحسين المبنى وتجميله ، وقد لفت انتباهنا وجودها في ديوان " حبو على أعتاب مملكة الشعر لعبد الرحمان بن سانية " فكان أن اخترناها للدراسة في مذكرتنا هاته ، فقد أخدت الجملة الفعلية شكلها المألوف البسيط في جل أبيات المدونة ، غير أنها خرجت في مجملها إلى أغراض بلاغية صعب علينا إدراكها نتيجة لغة الشاعر الإيحائية ،وتأثره بالبيئة الجاهلية وهدا يعني انه تجاوز وتخطيه الواقع باستخدامه المجاز ، فتفجرت الطاقات التعبيرية الكامنة في صميم لغة الشاعر حيث تفاعل النحو بالإحساس والبلاغة وهدا الأمر الذي حملنا على اختيار هدا الموضوع "بناء الجملة الفعلية في ديوان حبو على أعتاب مملكة الشعر " لدكتور عبد الرحمان بن سانية كمذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر .

وقد قام هدا المشروع على عدة إشكاليات وتساؤلات منها:

- ما المقصود بالجملة الفعلية ؟ ومما تتركب ؟
- ما أثر البنية الشكلية للجملة الفعلية بالمعنى العام في "ديوان حبو عل أعتاب مملكة الشعر" ؟

أما المنهج المتبع في الإجابة على هده التساؤلات فهو وصفي تحليلي حيث تتبعنا طبيعة الجملة الفعلية، عارضين الطريقة التي وردت بها ثم حللناها تحليلا نحويا مفصلاً مرتبطاً بالدلالة والبلاغة.

وتعد هده الدراسة الرابعة من نوعها التي خصت ديوان " عبد الرحمان بن سانية " والأولى التي اهتمت بالجانب النحوي .

غير أننا لا ننفي السبق لنحاة ولغويين كثر عالجوا الجملة العربية عامة والفعلية خاصة ، استفدنا من مراجعهم في مشروعنا هدا وهم : علي أبو المكارم" الجملة الفعلية" ، مصطفى الغلاييني "جامع الدروس العربية "، محمد حماسة عبد اللطيف "بناء الجملة العربية " وغيرها الكثير ، والتي كان المصدر الرئيس فيها المطبوعة التي أقيمت عليها الدراسة وهي : " حبو على أعتاب مملكة الشعر " للدكتور بن سانية عبد الرحمان .

وقد كانت الخطة المتبعة في هذه الدراسة تتضمن مبحثين (نظري وتطبيقي)قبلهما مقدمة وتمهيد وبعدهما خاتمة وفهارس فنية.

فالتمهيد: تعرضنا فيه إلى ذكر وتعريف الجملة العربية وعناصرها عند القدامى والمحدثين.

المبحث الأول فقد تحدثنا فيه عن : الجملة الفعلية: مفهومها ومكوناتها (دراسة نظرية)

يضم مطلبين، الأول عنون بـ : مفهوم الجملة الفعلية وأشكالها ، و الثاني فكان بعنوان مكونات الجملة الفعلية ، والدي ضم الشرح المفصل لمكونات الجملة الفعلية كالفعل بنوعيه – لازم و متعدي – ، والفاعل بأنواعه من حيث كونه اسما ظاهراً صريحا ومن حيث كونه مؤولاً أو ضميراً مستتراً ليختتم بخلاصة موجزة لما عرض فيه .

وأما المبحث الثاني فقد عنون بالجملة الفعلية من حيث المبنى والمعنى في ديوان "حبو على أعتاب مملكة الشعر (دراسة تطبيقية). تتصدره توطئة شملت نبذة عن الشاعر والديوان . لينقسم بعدها إلى ثلاثة مطالب: الأول بعنوان دراسة إحصائية للجملة الفعلية في الديوان. أما الثاني فعنون بـ: الجملة الفعلية من حيث المبنى حيث تطرقنا خلاله إلى ذكر شكل الجملة والعناصر المركبة لها (مسند ، مسند إليه ، فضلة) من حيث الزمان (ماضي ، مضارع ، أمر) لازما أو متعدياً ، مبنياً للمجهول أو المعلوم . أما الثالث فكان بعنوان الجملة الفعلية من حيث: تطرقنا خلاله إلى الجملة الفعلية ودلالتها اللغوية والبلاغية وعلاقتها بالبنية الشكلية.

وخاتمة استعرضنا فيها أهم النتائج التي تم حصادها أثناء الدراسة.

وتهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهم قسم في الجملة العربية ألا وهو الجملة الفعلية التي تعد من أولى قواعد التلقين في المسار الدراسي والتعليمي .

– إبراز علاقة الشكل بالمعنى في الجملة الفعلية في ديوان " حبو عل أعتاب مملكة الشعر" .

– إبراز بالمنتوج الأدبي المحلي والاهتمام به ودلك بالبحث والدراسة والتحليل

وقد واجهتنا بعض الصعوبات في عملنا هدا والتي حاولنا تجاوزها قدر الإمكان ، ضيق الوقت وقلة المصادر والمراجع خاصة فيما يخص الجانب النظري ، مما اضطررنا إلى استعمال مصادر محدودة فيه .

وبعد فإننا نحمده – عز وجل – حمداً كثيراً حتى يرضى على ما أعان وقدر.

وإن شكر الدكتور المشرفة : رزاق فاطمة لاسبيل إلى إغفاله فقد أشرفت على أتم ما يكون الإشراف من توجيه واحترام لحرية التفكير والقراءة والكتابة ، كما نشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في المساعدة المعنوية أو تقديم النصائح الفكرية .

ولا يسعنا إلا أن نقول أن هده الدراسة هي محاولة بحثية فما كان في هدا البحث من جهد فبفضل الله والمنة ، وما كان فيه من هفوات وثغرات فمن قصور نفسي ، نسأل الله بالدعاء أن يتجاوز عن هفواتنا وأن يجعله خالصاً لوجهه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

متليلي في :2018/04/21..

محجوب حفصة

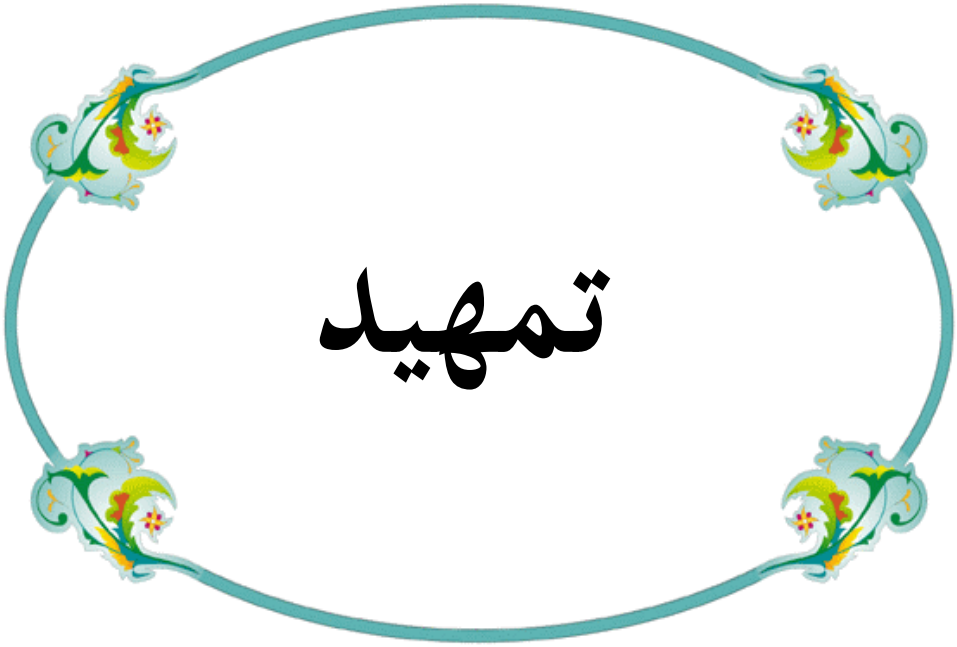

تمهيد

تمهيد:

تعددت مذاهب النحاة في تعريف الجملة والتي ينظر إليها على أنها الوحدة الرئيسية في عملية التواصل، فدهب البعض إلى أنها هي ترادف الكلام دلك أن كليهما يفيد معنى يمكن الوقوف عنده .

إن الناظر في كتاب سيبويه لا يعثر فيه على استعمال مصطلح الجملة ، فتحدث عن الكلام في قوله « فمنه مستقيم ، حسن ، ومحال ،ومستقيم كدب ، ومستقيم قبيح ، وما هو محال الكذب»[1] . ويعد أول ورود لمصطلح " الجملة " عند المبرد في كتابه " المقتضب " في قوله: «وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها، وتجلب بها فائدة للمخاطب»[2]

ثم شاع مصطلح " الجملة " حتى أن الزجاجي صنف كتاباً أسماه " الجمل في النحو " مع أنه لم يتعرض في كتابه هدا لمفهوم الجملة ، ولم يستخدم المصطلح في مصنفه هدا [3].

وابن جني يشير في كتابه " الخصائص " إلى أن الكلام هو الجمل نفسها قال: « أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل »[4]

ومن هدا نلاحظ أن ابن جني يردف بين المصطلحين الجملة والكلمة وهناك الكثير ممن رأى هدا، كالزمخشري في كتابه " المفصل في صناعة الإعراب " وابن يعيش في كتابه " شرح المفصل " . ولا يخلو مصنف في النحو من الحديث عن الكلام ، مفهومه وحده ، من دلك " شرح ابن عقيل " فإننا نجده يتحدث عن حقيقة الكلام بقوله: «الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها ... ولا يتركب الكلام إلا من إسمين نحو : زيد قائم أو من فعل واسم ك: زيد قائم »[5]. فهو يكرر كلام من سبقوه.

---

[1] سيبويه: الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م، ج1، ص25

[2] المبرد: المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، القاهرة، [د ط]، 1399، ج1، ص08.

[3] ينظر : الزجاجي، الجمل في النحو، تحقيق: علي توفيق الحمد، دار الأمل، اربد، الأردن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط4، 1988.

[4] ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، [د ت]، ج1، ص18

[1] بهاء الدين ابن عقيل ، شرح ابن عقيل،حققه حنا الفاخوري ، ط1 ، ج1 ، دار الجيل بيروت، 1989 ص 13

فيما يرى السيوطي أن الجملة اعم من الكلام ولا ترادفه اعدم توفر شروط الإفادة فيها إذ يقول في كتابه " همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ":« ذهبت طائفة إلى أن الجملة والكلام مترادفان وهو ظاهر أيضا في قول الزمخشري في " المفصل" ، فإنه بعد أن فرغ من حد الكلام قال:ويسمى الجملة ، والصواب أنها أعم منه إذ شرطه الإفادة بخلافها »[1]

و من المحدثين ممن يرى بأن الكلام يرادف الجملة جريا ما شاع عند النحاة العرب القدماء الذين لم يفرقوا بينهما ، فعباس حسن يقول في كتابه " النحو الوافي ":«الكلام أو الجملة هو ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل " مثل : أقبل ضيف ، فاز طالب نبيه ... فلابد في الكلام من أمرين معاً هما: "التركيب " و الإفادة المستقلة " فلو قلنا : " أقبل " فقط أو " فاز " فقط. لم يكن هدا كلاما لأنه غير مركب، ولو قلنا: أقبل صباحا... أو: فاز في يوم الخميس ... أو: لن يهمل واجبه ... لم يكن عدا كلاما أيضا لأنه – على رغم تركيبه – غير مفيد فائدة يكتفي بها المتكلم أو السامع .. »[2]والجملة في تعريف عبده الراجحي في مصنفه " التطبيق النحوي" «الكلام يتركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل»[3]. والراجحي هنا يعرف الجملة بناءاً على تعريف النحاة لها.

كما نجد محمد حماسة في مصنفه " بناء الجملة العربية " يميز معالم معينة في تاريخ مصطلح "الجملة " وهو يرى أن ليس بعضها مترتب على البعض الآخر بالضرورة وهده المعالم أربعة وهي :[4]

الأول: في كتاب سيبوبه حيث لم يستخدم هدا المصطلح " الجملة " لأنه كان يعنى بالتمثيل وبوصف التركيب في أغلب الأحيان دون تسميته .

الثاني: ظهور مصطلح " الجملة " مع مصطلح "الكلام " واستخدمهما معاً مترادفين للدلالة على شيء واحد بعينه، وهو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها. وأبرز من يشار إليه في دلك

جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق وشرح محمد عبد السلام. هارون وعبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، [د ط]، 1992م، ج1، ص37

[2] عباس حسن: النحو الوافي، مكتبة المحمدي، بيروت، ط1، 2007 م، ج1، ص15

[3] عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت، [د ط]، 1988، ص88.

[4] ينظر : محمد حماسة : بناء الجملة العربية ، دار غريب ، القاهرة ، 2003 ، ص 23.24

هو الزمخشري مع أن ابن جني كان يستخدمهما معاً على الترادف، وقد نسب إلى سيبويه هدا أيضا ولكن عن طريق الإستنتاج .

الثالث: غلبة استخدام مصطلح " الكلام " بوصفه أخص من الجملة، لأن الجملة عند من يرى دلك هي ما تضمنت الإسناد الأصلي [الفعل + الفاعل] أو [المبتدأ + الخبر] سواءً أكان هدا الإسناد مقصوداً لذاته أم لا، أما الكلام، فهو ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصوداً لذاته وبدلك يكون الكلام أخص من الجملة، وكان الرضي وابن هشام من بعده ، من أبرز من تناولوا هدين المصطلحين بهذا الفهم .

الرابع: غلبة استخدام مصطلح الجملة في العصر الحاضر، والنظر إليها بوصفها الخلية الحية لجسم اللغة، عندما تبرز إلى حيز الوجود.

مما تقدم نجد أن الجملة لم تحظ بتعريف شامل دقيق، ودلك لصعوبة ضبط أصولها ضبطا دقيقا، ولكونها تتمتع بأبعاد متعددة صوتية ونفسية وذهنية وتركيبية ودلالية.

عناصر الجملة :

تتكون الجملة البسيطة في العربية من ثلاثة عناصر رئيسية هي :

أ- المسند إليه: وهو محور الحديث وموضوعه، ففي الجملة الفعلية « هو العنصر الاسمي أو المتحدث عنه »[1]

ب- المسند : وهو ما يخص المسند إليه ، أي ما يقوله المتكلم بخصوص المسند إليه وفي الجملة الفعلية «وهو العنصر الفعلي الدال على التجدد لدلالته على الزمان»[2]

ج- علاقة الإسناد: وهي التي تقوم بربط المسند والمسند إليه وهي علاقة ذهنية[3].

[1] زين الخويسكي : الجملة الفعلية بسيطة وموسعة – دراسة تطبيقية على شعر المتنبي – ج1 ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 1987 م ص2

[2] نفسه، ص 2

[3] ينظر : المرجع السابق ص 2

فعناصر الإسناد في الجملة العربية: المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية، فالمبتدأ هو المسند إليه، والخبر هو المسند، كقولك: " الأزهار جميلة " فقد تم إسناد الجمال إلى الأزهار، أي إسناد الخبر إلى المبتدأ. والفعل والفاعل في الجملة الفعلية أي الفعل هو المسند ، والفاعل هو المسند إليه كقولك : " دهب زيد " فقد تم الإسناد إلى زيد ، أي إسناد الفعل إلى الفاعل[1].

فالمسند والمسند إليه هما بمنزلة العمود الفقري للجملة ، فهما عماد الجملة ، فلا يغني منهما عن الآخر ، أي لا يغني وجود أحدهما عن وجود الآخر ، إذ لابد من وجود الاثنين معا لتؤدي الجملة معناها بشكل واضح .

أما غير المسند والمسند إليه في الجملة فيعد فضلة ، فالحديث يستقيم تركيباً بدونها ، لأن المضمون الرئيسي في الجملة يؤديه المسند والمسند إليه بشكل تام وبدون حاجة إلى مكملات، لكن هدا لا يعني أن وجود هده المكملات " الفضلة " لا يضيف شيئا ما على الجملة ، بل إن وجودها يجعل الجملة أكثر وضوحاً في معناها ، وأكثر استقامة في مبناها .

تنقسم الجملة إلى اسمية وفعلية والخلاف فيه عند القدماء والمحدثين دهب ابن يعيش إلى أن الجملة نوعان : اسمية وفعلية وقد أشار إلى دلك قائلاً: «واعلم أنه قسم الجملة إلى أربعة أقسام فعلية واسمية وشرطية وظرفية وهده قسمة أبي علي وهي قسمة لفظية وهي في الحقيقة ضربان فعلية واسمية لأن الشرطية في التحقيق مركبة من جملتين فعليتين الشرط فعل وفاعل والجزاء فعل وفاعل والظرف في الحقيقة للخبر الذي استقر وهو فعل وفاعل»[2]

أما ابن هشام فقد اعتمد في كتابه" مغني اللبيب "معيارين لتقسيم الجملة العربية يتمثل المعيار الأول في التقسيم الثلاثي للجملة العربية أي من حيث نوعها، فيقسمها إلى اسمية وفعلية وظرفية فيقول:

فالاسمية: هي التي صدرها اسم: كزيد قائم، وهيهات العقيق...

[1] ينظر : محمد حماسة ، مرجع سابق ص 33 . 34

[2] ينظر : ابن يعيش ، مصدر سابق ص 88 .

والفعلية : هي التي صدرها فعل : كقام زيد وضرب اللص ، وكان زيد قائما ...

والظرفية : هي المصدرة بظرف أو مجرور نحو : أعندك زيد ؟ ، أفي الدار زيد ؟[1] .

فإذا تأملنا قول ابن هشام فسنجد أن الجملة عنده نوعان اسمية وفعلية ،لأنه عد الجملة الظرفية فعلية بالتقدير ، لأن الفعل يدل على الحدث المجرد المقترن بالزمن ، وبالتالي لابد للحدث من وعاءين : الوعاء الزماني والمكاني ، ومن المخالف للمنطق أن يقع حدث دون أن يكون له أثر في مكان أو يقع دون أن يستغرق زمناً لدلك كان الشرط الظرفي أمرا حتميا في حدوث الفعل وبالتالي فإن الجملة الظرفية هي جملة فعلية بالتقدير .

أما المعيار الثاني : والمتمثل في البساطة والتركيب ويقسم الجملة إلى صغيرة وكبيرة :

الكبرى : هي الاسمية التي خبرها جملة نحو " زيد قام أبوه " و زيد أبوه قائم "

الصغرى : هي المبنية على المبتدأ كالجملة المخبر بها في المثالين[2].

ويقسم ابن هشام الكبرى إلى ذات وجه ، وذات وجهين فيقول :

ذات الوجهين: هي اسمية الصدر فعلية العجز، نحو« زيد يقوم أبوه، وذات الوجه نحو زيد أبوه قائما»[3]، بينما نجد النحاة المحدثين يختلفون في تقسيم الجملة إلى حد ما عن النحاة القدماء، فنجد عباس حسن في كتابه " النحو الوافي " يقول: «ويقول النحاة أن الجملة ثلاثة أنواع:

أ- الجملة الأصلية: وهي التي تقتصر على ركني الإسناد...

ب- الجملة الكبرى : وهي ما تتركب من مبتدأ خبره جملة اسمية أو فعلية نحو : الزهر رائحته طيبة أو : الزهر طابت رائحته .

ج- الجملة الصغرى : وهي الجملة الاسمية أو الفعلية إدا وقعت إحداهما خبراً لمبتدأ»[4] .

---

[1] ينظر: ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن الكتب الأعاريب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، [د ط]، 2005م، ص472 .

[2] ينظر: المصدر نفسه ص 497 .

[3] ابن هشام الأنصاري ، مصدر سابق ص 500 .

[4] عباس حسن ، مرجع سابق ج1 ص 16 .

أما عبده الراجحي فيقول: «والجملة العربية نوعان لا ثالث لهما،جملة اسمية وجملة فعلية»[1].

وللتمييز بينهما يشير إلى أنه : إذا كانت الجملة مبدوءة باسم بدءًا أصيلا فهي جملة اسمية ، أما إذا كانت مبدوءة بفعل غير ناقص فهو جملة فعلية[2] .

وتقسيم عبده الراجحي هو التقسيم العام الشائع غير أنه يحدد الجملة الفعلية بأنها يجب أن تبدأ بفعل تام غير ناقص، ويأتي بالمثال الأتي:

"كان زيد قائما "، فيرى عبده الراجحي أن هده الجملة ليست جملة فعلية، لأنها لا تدل على حدث قام به فاعل، وإنما هي جملة اسميه دخل عليها فعل ناسخ ناقص[3].

[1] عبده الراجحي : مرجع سابق ص 77 .

[2] ينظر: نفس المرجع ص 77 .

[3] ينظر: نفس المرجع ص 77 .

المبحث الأول

الجملة الفعلية مفهومها ومكوناتها

– دراسة نظرية –

توطئة:

يتضمن هدا المبحث مفهوم الجملة الفعلية أشكالها ومكوناتها كالفعل سواءً كان لازما او متعديا مبنيا للمعلوم أو المجهول ، ماضياً أو مضارعاً أو أمراً والفاعل بأنواعه من حيث كونه اسما ظاهراً صريحاً أو من حيث كونه مؤولاً أو ضميراً مستتراً .والمكملات كالمفعول به والمفعول لأجله والمفعول فيه والمفعول المطلق والمفعول معه... إلخ .

ليختتم المبحث بخلاصة مختصرة لما سنتطرق إليه في دراستنا النظرية هده.

المطلب الأول: مفهوم الجملة الفعلية

إذا كنا نعد الجملة في اللغة جسما مركبا يتألف من عناصر تكونه وتمسك عليه قوامه،ووحدته، فالواجب دراسته واكتشاف نظام هذه الجملة في لغتنا العربية، وأن ندرك ونلم بعناصرها، إلماما يصلح أن يكون توضيحا لتركيبها وهذه العناصر تتمثل في أقسام الكلام، وهي الاسم والفعل والحرف.

قال ابن مالك:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم[1].

فالكلمات في لغتنا العربية تنتمي إلى أصول يشتق منها فروع تحتفظ بالأصل، وتتغير في الدلالة، وهذا عائد إلى أن العربية لغة اشتقاقية، يقوم فيها البناء أو الصيغة بوظيفة مهمة ومحورية. بحيث يعرف النحويون الجملة الفعلية بأنها الجملة المصدرة "بفعل"، أما الاسمية فإنها التي يتصدرها "اسم"، وهذا التحديد وإن كان يصلح لتصنيف كثير من الجمل الفعلية والاسمية لا يمكن قبوله في تصنيف جميع نماذجها، فنجد كثيرا من الجمل التي لم يتصدرها فعل، ويعدها النحاة فعلية أو اسمية، ولم يتصدرها اسم، ومن ناحية أخرى ثمة كثير من الجمل التي يتصدرها اسم رغم ذلك يعدها جملا فعلية عند النحاة لا اسمية.

وقد دفع هذا الموقف ببعض النحويين إلى إعادة النظر في تحديد الجملة الفعلية والاسمية، فذهبوا إلى العبرة في التصدر تكون الكلمة ركنا من أركان الجملة بالفعل أو أنها كانت في الأصل ركنا من أركانها، فتكون الجملة الاسمية هي المكونة من مبتدأ وخبر والفعلية هي المكونة من فعل وفاعل أو مما كان أصله الفعل والفاعل[2].

وعليه فإن الجملة الفعلية هي التي يكون المسند فيها فعلا سواء تقدم هذا الفعل أو تأخر، وفي قواعد اللغة ونصوصها ثبت ورود الفعل لازما كما ورد متعديا، كما يأتي على صورته الأصلية، أي مبنيا للفاعل، أو على غير هذه الصورة أي مبنيا لغيره، فالفعل اللازم قد يحتاج إلى مكملات وقد يستغني عنها، أما الفعل المتعدي فيحتاج بالضرورة إلى مفاعيل إضافة إلى ما قد يحتاج إليه بدوره من المكملات أيضا.

---

[1] زين الخوسيكي: ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، [د ط]، 2003م، ص11

[2] ينظر: المبرد: المقتضب، مصدر سابق ص 128.

وتكون الأشكال النمطية للجملة الفعلية على النحو التالي:

1– صور تقدم الفعل على المرفوع[1]:

- الفعل + الفاعل.
- الفعل + الفاعل + المكملات.
- الفعل + المكملات + الفاعل.
- المكملات + الفعل + الفاعل.
- الفعل + النائب.
- الفعل + النائب + المكملات.
- الفعل + المكملات + النائب.
- المكملات + الفعل + النائب.

ويلخص علي أبو المكارم هذه الصور في أربع فحسب وهي:

1) – الفعل + المرفوع. 2) – الفعل + المرفوع + المكملات.

3)– الفعل + المكملات + المرفوع. 4)– المكملات + الفعل + المرفوع.

2– صور تأخر الفعل عن المرفوع[2]:

1)– الفاعل + الفعل. 2)– الفاعل + الفعل + المكملات.

3)– الفاعل + المكملات + الفعل. 4)– المكملات + الفاعل + الفعل.

5)–النائب + الفعل. 6)– النائب + الفعل + المكملات.

7)– النائب + المكملات + الفعل. 8)– المكملات + النائب + الفعل.

[1] الدكتور علي أبو المكارم: الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م، ص37.

[2] المرجع نفسه ص 38.

ويتم اختصار هذه الصور فيمايلي:

1)- المرفوع + الفعل .
2)- المرفوع + الفعل + المكملات.
3)- المرفوع + المكملات + الفعل.
4)- المكملات + المرفوع + الفعل.

وعليه فالعناصر المشتركة بين هذه الصور الستة عشرة ثلاثة وهي: الفعل والمرفوع والمكمل.

المطلب الثاني: مكونات الجملة الفعلية.

وأهم مكونات الجملة الفعلية وأساسها الفعل الذي هو اللبنة الأولى في بناء الجملة في لغتنا العربية ولقد أولى النحاة القدامى أهمية للفعل في دراساتهم النحوية كما اهتم به بالموضوع نفسه المحدثون[1]

1- الفعل:

يعد الركن الأساسي في بناء الجملة الفعلية وبتعبير آخر هو نواة الجملة الفعلية[2]،و هو ما دل على حدث مقترن بزمن، وبهذا الاعتبار ينقسم إلى ماض ومضارع وأمر[3].

فالفعل يدل على الحدث الذي يدل عليه المصدر ثم تأتي الصيغ المتنوعة للفعل بين الماضي "فعل" والمضارع "يفعل" والأمر "افعل" فكلها تدل على أزمنة خاصة بها، فالماضي يدل على الحدث الذي حصل في زمانه الماضي وانتهى، والمضارع الذي يدل على الحاضر واستمراريته، والأمر يدل على طلب حدوث فعل المستقبل، غير أن الزمن في الغالب الأعم تركيبي سياقي في العربية، فقد يدل المضارع على الزمن الماضي، وليس أدل على ذلك من قولنا: "لم يفعل"[4].

وللأفعال علامات تميزها عن غيرها من أقسام الكلام، ومن أهم علاماتها: قبولها قد والسين وسوف، وتاء التأنيث الساكنة، وضمير الفاعل، ونونا التوكيد (الثقيلة والخفيفة)، وياء المخاطبة نحو: قد جاء، وستلعب، وسوف نذهب، وقالت، وأكلت وليكتبنّ، وليكتبن، وقومي[5].

---

[1] إبراهيم السامرائي: الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1983 م، ص15

[2] تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط3، 1985م، ص210

[3] عاطف فضل محمد: النحو الوظيفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2011م، 1432هـ، ص185.

[4] ينظر: إبراهيم السامرائي: مصدر سابق ص23-24.

[5] ينظر: محمد عيد: النحو المصفى، مطبعة دار نشر الثقافة، [د ط]، [د ت]، ص10

وينقسم الفعل باعتبار معناه وتأثيره في الجملة إلى قسمين: فعل لازم، وفعل متعد.

أولا: الفعل اللازم: هو الفعل الذي لا يتعدى أثره فاعله ولا يتجاوزه إلى المفعول به، أي: "هو الفعل الذي لا يتعدى فاعله إلى مفعوله"[1].

يقول سيبويه: "فأما الفاعل الذي لا يتعداه فعله فقولك: ذهب زيد، وجلس عمرو"[2].

أي يرفع الفاعل ولا ينصب المفعول به، فهو بذلك يحتاج إلى فاعل في الجملة، ولا يحتاج إلى مفعول به، وله تسمية أخرى "الفعل القاصر" كما يسميه ابن هشام في: "مغني اللبيب"[3].

وذلك لقصوره عن المفعول به، واقتصاره على الفاعل، وقيل إنه الفعل غير الواقع، لأنّ تأثيره لا يقع على المفعول به، وكذلك الفعل غير المجاوز، لأنه لا يجاوز فاعله.

ويكون الفعل لازما إذا كان من أفعال السجايا والغرائز وهي ما دلت على معنى قائم في الفاعل لازم له مثل: شجع، حَسُنَ أو دل على هيئة مثل (طال، نحف) أو على نظافة: كطَهُر الثوب، نظف أو على دنس: كوسخ الجسم، دنس، أو على عرض غير لازم ولا هو حركة كمرض، ونشط، أو على لون: كأحمر، أخضر، أو على عيب: كعمش وعور، أو على حلية:كنجل ، وكحل، أو كان مطاوعا لفعل متعد إلى واحد كمددت الحبل فامتد، أو كان على وزن "فَعُل" كحَسُن، وشَرُف، أو على وزن "الفعل" كانكسر، وانطلق[4].

أو على وزن (افعلّ): كاغبرّ، وازورَّ، أو على وزن (افعالَّ) كادهامَّ، وازوارَّ، أو على وزن (افعلَلَّ): كاقشعَرَّ، واطمأنَّ، أو على وزن (افعنلل)اقْعَنْسَسَ[5]، ويمكن إحدى الوسائل التالية جعل الفعل اللازم متعديا:

---

[1] زين الخوسيكي: الجملة الفعلية بسيطة وموسعة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2003، ج1، ص33.

[2] سيبويه: الكتاب، مصدر سابق، ص33.

[3] ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، مصدر سابق ص115.

[4] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ص35.

[5] ينظر: المرجع نفسه، ص36.

- زيادة الهمزة في أول الفعل وتسمى (همزة النقل)، نحو: رضع الطفل ⟵ أرضعت الأم الطفل، نام الولد ⟵ أنام الأب الولد.
- زيادة الف بعد الحرف الأول: أي يدل على المفاعلة أي على وزن (فاعل) الدالة على المشاركة نحو: سبق أحمد ⟵ سابق أحمد سميرا.
- تضعيف الحرف الثاني من الفعل: أي تضعيف عينه ما لم تكن همزة نحو: نام الطفل⟵ نوّم الأب الطفل.
- زيادة الألف والسين والتاء في أول الفعل: أي صوغ الفعل على وزن استفعل نحو: وقفت الحافلة ⟵ استوقف الشرطي الحافلة.
- وقد يتعدى الفعل اللازم بواسطة حروف الجر، الفعل اللازم هو: "الذي لا ينصب بنفسه مفعولا به أو أكثر، وإنما ينصبه بمعونة حرف جر أو غيره مما يؤدي إلى التعدية"[1]، نحو: أعرض عن الرذيلة، وتمسك بالفضيلة.
- سقوط حرف الجر من المتعدي بواسطة: إذا سقط حرف الجر بعد المتعدي بواسطة نصبت المجرور قال تعالى: ﴿ **واختار موسى قومه سبعين رجلا** ﴾. [الأعراف الآية 155.] أي من قومه وقال الشاعر:

تمرّون الدّيار ولم تعوجوا كلامكم علي إذا حرام

فانتصب المجرور بعد سقوط الجار "تمرون بالدّيار" وهذا سماعي لا يقاس عليه إلا في "أَنْ" و "أَنَّ" فهو جائز قياسي إذا أمن اللبس، كقوله تعالى: ﴿ **أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم**﴾. الأعراف، 63 أي من جاءكم وقوله تعالى: ﴿ **شهد الله أنه لا إله إلا هو** ﴾. آل عمران 18 إن لم يأمن اللبس لم يجز حذف الجار نهائيا.والفعل لا يكون له إلا فاعل واحد، ويكون له مفعولات كثيرة[2].

[1] ينظر:عباس حسن: النحو الوافي، مرجع سابق، ص151

[2] أبو البركات الأنباري: أسرار العربية، تح: بركات يوسف معبود، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان، ط1، 1999م، ص78.

فالفعل اللازم لا يتعدّى إلى المفعول به، ولكنه يتعدّى إلى المفاعيل الباقية كالمفعول فيه، والمفعول له وغيرها من المفاعيل[1]

ثانيا: الفعل المتعدي: وهو ما تعدى أثره فاعله وتجاوزه إلى المفعول به، قال سيبويه: "هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول وذلك قولك: ضرب عبد الله زيدا"[2]، فهو يحتاج إلى فاعل يفعله ومفعول به يقع عليه، فهو فعل "مجاوز"[3]، وواقع، "واقعا لوقوعه على المفعول به، ومجاوزا لمجاوزته الفاعل إلى المفعول به[4]،وعلامته أن يقبل هاء الضمير التي تعود إلى المفعول به، مثل: "اجتهد الطالب فأكرمه أستاذه"[5]، فهو "الذي ينصب بنفسه مفعولا به أو اثنين، أو ثلاثة، من غير أن يحتاج إلى مساعدة حرف جر، أو غيره مما يؤدي إلى تعدية الفعل اللازم[6].

والفعل المتعدي على نوعين: متعد بنفسه أو متعد بغيره.

أمّا المتعدي بنفسه هو ما يصل إلى المفعول به مباشرة مثل: "بريت القلم" ومفعوله يسمى صريحا والمتعدي بغيره: ما يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر مثل: "ذهبت بك" بمعنى أذهبتك ومفعوله يسمى غير صريح.

وينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أقسام: متعد إلى مفعول به واحد، ومتعد إلى مفعولين، ومتعد إلى ثلاثة مفاعيل، فالمتعدي إلى مفعول واحد: وذلك مثل كتب، أخذ، عظم، ... والمتعدي إلى مفعولين على قسمين: قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر مثل: أعطى، سأل وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وهذا على قسمين أفعال القلوب بنوعيها نوع يفيد اليقين ونوع يفيد الظن وأفعال التحويل وهي ما تكون بمعنى صَيَّر، وهي سبعة: صيَّر وردَّ، وتركَ و تَخذَ و اتَّخَذَ

[1] ينظر المصدر السابق ص141.

[2] سيبويه: الكتاب، مصدر سابق، ص34.

[3] زين الخوسكي: الجملة الفعلية بسيطة وموسعة، مرجع سابق، ص15.

[4] الأشموني: شرح الأشموني لألفية بن مالك، مصدر سابق، ص159.

[5] عباس حسن: النحو الوافي، مرجع سابق، ص150.

[6] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ص28

وجَعَلَ ووهبَ، وهي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر[1] أمّا المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل وهي مثل: "أرى، أعلم وأنبأ ونبأ وأخبَر وخبَّر وحدَّث" والغالب في "أنبأ" وما بعدها: أن تبنى للمجهول، فيكون نائب الفاعل مفعولها الأول، مثل: أُنبئتُ سليما مجتهدا[2]،وكقول الشاعر:

نُبّئتُ زُرْعَةَ والسفاهة كاسمها يهدي إليَّ غرائبَ الأشعار

وقد فرق عباس حسن بين الفعل اللازم والفعل المتعدي بنفسه من خلال ضابطين، ينسب وجودهما إلى النحاة فيقول: "أولهما: أن يتصل بالفعل ضمير كالهاء، أو: ها، يعود على اسم سابق غير ظرف وغير مصدر، وطريقة ذلك: أن يوضع الفعل في جملة تامة وقبله اسم جامد، أو مشتق، بشرط أن يكون هذا الاسم غير مصدر وغير ظرف، وبعد الفعل ضمير يعود على ذلك الاسم المتقدم، فإن صح التركيب واستقام المعنى فالفعل متعد بنفسه وإلا فهو لازم وثانيهما: صياغة اسم مفعول تام من الفعل الذي يراد معرفة تعديته أو لزومه، فإن أدّى اسم المفعول معناه بغير حاجة إلى جار ومجرور كان فعله متعديا بنفسه وإلّا كان لازما"[3].

وينقسم الفعل باعتبار فاعله إلى معلوم ومجهول.

فالفعل المعلوم: ما ذكر فاعله في الكلام نحو: "مصّر المنصور بغداد" ،إذا اتّصل بالماضي الثلاثي المجرد المعلوم الذي قبل آخره ألف. ضمير رفع متحرك، إن كان من باب (فعَل يفعُل)

نحو: (رام يرُوم) نحو: رمت الخير، وإن كان من باب (فعَل يفعل) نحو: باع يبيع أو من باب (فعل يفعل) نحو (نال ينال)

أمّا الفعل المجهول: ما لم يذكر فاعله في الكلام بل كان محذوفا أي أن الفاعل لم يعلم بل جهل في كلامه.

ولا يبنى المجهول إلا من الفعل المتعدي بنفسه مثل: يُكرَم المجتهد، أو بغيره، مثل: يُرفَقُ بالضعيف، وقد يبنى من اللازم إن كان نائب الفاعل مصدرا نحو: سُهِرَ سَهْرٌ طويلٌ أو ظرفا مثل: صيم رمضان.

[1] ينظر: محمد عيد: النحو المصفى، مرجع سابق، ص633.

[2] ينظر: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ص34.

[3] عباس حسن: النحو الوافي، مرجع سابق، ص152.

بناء المعلوم للمجهول: متى حذف الفاعل من الكلام وجب أن تتغير صورة الفعل للمعلوم، فإن كان ماضيا يُكْسر ما قبل آخر، ويُضمّ كل متحرك قبله فتقول: كَسَرَ ← كُسر. أَكْرَمَ ← أُكْرِمَ.

وإن كان مضارعا يُضَمُّ أوّله ويُفتح ما قبل آخر آخره فتقول في: يكسر ← يُكْسر، يستغفر ← يسْتغفَر، أمّا فعل الأمر فلا يكون مجهولا أبدا[1] .

2– الفاعل:

هو الاسم الذي يدل على من قام بالفعل أو قام الفعل به، فهو المسند إليه بعد فعل تام مبني للمعلوم أو ما يشبه الفعل، والمراد بما يشبه الفعل اسم الفاعل وصيغة المبالغة والصفة المشبهة واسم التفضيل واسم الفعل والمصدر[2] فكلها ترفع الفاعل كالفعل المبني للمعلوم.

وللفاعل في اللغة العربية أحكام وخصائص يختص بها هي:

1– وجوب رفعه: وقد يجُر لفظا بإضافته إلى المصدر نحو: "إكرام المرء أباه فَرض عليه" أو بحروف الجر الزائدة الباء، أو من، واللام، كقوله تعالى: ﴿ **كفى بالله شهيدا** ﴾ النساء 79.

2–وجوب وقوعه بعد المسند، فإن تقدم ما هو فاعل في المعنى كان الفاعل ضميرا مستتر يعود إليه، نحو: "عليٌ قام"، والفاعل في هذه الحالة يكون في التركيب النحوي بعد تقدمه على المسند مبتدأ، أمّا في هذه الدراسة يُعدّ فاعلا إن تقدّم على الفعل أو تأخر[3]

أن يكون في الكلام ظاهرا أو مستتراً، وقد يكون في الكلام وفعله محذوف لقرينة دالة عليه: كأن يُجَابَ به نفي، نحو: (بلى سعيد) في جواب من قال: ما جاء أحد[4] أو استفهام فيجاب (خالدا)، لمن سأل: من قرأ الرواية؟ ومن أحكامه أن الفعل يجب أن يبقى معه بصيغة الواحد وإن كان مثنى أو مجموعا، فكما تقول "اجتهد التلميذ" فكذلك تقول: "اجتهد التلميذان"، و"اجتهد التلاميذ"[5].

---

[1] انظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ص38

[2] المرجع نفسه، ص327.

[3] ينظر: السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، مصدر سابق ص253

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ص241.

[5] المرجع نفسه ص 38.

أن الأصل اتصال الفاعل بفعله، ثم يأتي بعده المفعول، وقد يُعكس الأمر، فيتقدم المفعول، ويتأخر الفاعل نحو: "أَكْرمَ المجتهدَ أستاذُه".

ومن أحكامه، أنه إذا كان مؤنثا أُنّثَ فعله بتاء ساكنة في آخر الماضي، وبتاء المضارعة في أول المضارع نحو: "جاءت فاطمة وتذهب خديجة"، وللفعل مع الفاعل، من حيث التذكير والتأنيث ثلاث حالات: وجوب التذكير، ووجوب التأنيث، وجواز الأمرين.

أقسام الفاعل:

ينقسم الفاعل إلى انقسامات مختلفة، فينقسم من حيث كونه اسما ظاهرا (صريحا)، ومن حيث كونه مؤولا، ومن حيث كونه ضميرا مستترا فنجد:

أولا: الفاعل من حيث كونه اسما ظاهرا صريحا.

وهو أن يكون الفاعل اسما ظاهرا مذكورا مثل قول الله تعالى: ﴿ **يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا** ﴾ سورة النساء 28 فلفظ الجلالة "الله" فاعل.

ثانيا: الفاعل من حيث كونه مؤولا:

حيث يتم تأويل الفعل مع حرف مصدري سابق للفعل، ويؤولان على صورة المصدر، والحروف التي تؤول (أَنْ، أَنَّ، ما) مثل: سَرَّني أن تعمل الخير ،ويُسْعدُني أنّك تحمل مصالح الأمة، ويشرّفني ما أخْلَصْتَ لأبناء أمّتك

والتأويل: سرّني عملك الخير، ويسعدُني حملك مصالح الأمة، ويُشرّفني إخلاصك لأبناء أمتك.

حيث تم تأويل الفعل مع الحرف المصدر لا السابق له على صورة المصدر ويعرب فاعلا[1].

ثالثا: الفعل من حيث كونه ضميرا:

قد يكون الفاعل ضميرا سواء كان متصلا أو مستترا مثل:

– **الفاعل ضمير متصل:** مثل (تاء الفاعل، التاء الدالة على الفاعلين، ألف الإثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة المؤنثة، نون النسوة).

[1] مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص242

مثل: (أكرَمت والدي، هل أكرَمت ضيفَك؟ أأَكرمْت ضيفك؟ أكرَمنا الضيوف، الزوجان أكرما أَبويهما، الجنود أكرموا أميرهم، يا فتاة اليوم أنت تُكرمين أمّك، نساء أمّة محمد يُكْرمن الرعيل الأول، فجميع الضمائر المتصلة بالفعل تعرب فاعلا.

– **الفاعل ضمير مستتر**: إذا لم يكن الفاعل اسما ظاهرا ولا ضميرا متصلا، فهو ضمير مستتر ليس له وجود ظاهر في الكلام، ويقدر على حسب المعنى مثل قوله تعالى:﴿**يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا** ﴾ [سورة مريم: 85-86].

فالفاعل ضمير مستتر تقديره نحن عائد على الله جاء جمعا للتعظيم، والتقدير: نحشر نحن المتقين، ونسوق نحن[1].

وقد يتقدّم الفاعل على الفعل وجوبا في بعض الحالات نذكر منها[3]

1. تقدمه بعد واو الحال، كقوله تعالى: ﴿ **ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون** ﴾ [يوسف: 16].

2. بروز الضمير المستتر إذا عطف الاسم الظاهر على الضمير المستتر في الفعل، كقوله تعالى: ﴿**وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة** ﴾ [البقرة: 35].

3. .مقابلة الفاعل مع اسم آخر، ولهذا الغرض يستخدم التركيب (أما ... في ...) ويكون الاسم الذي نريد مقابلته بعد الأداة، والاسم المقابل به في جملة سابقة كقوله تعالى: ﴿ **فأمّا الذين ءامنوا بالله واعتصموا به، فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطا مستقيما** ﴾ [النساء:175].

4. المقابلة بشيء من التوكيد وهو ورود (أمّا) دون حديث سابق نحو:أما محمد فمنطلق، وقد تحذف (أما) وتبقى (الفاء) كقوله تعالى: ﴿ **والسارق والسارقة فاقطعوا أيديَهما** ﴾[المائدة: 38].

[1] أيمن أمين عبد الغني: النحو الكافي، مرا: رمضان عبد التواب، دار ابن خلدون، ط3، [د ت]، ج1، ص187

[3] ينظر: عبد الرحيم رضوان، بناء الجملة الفعلية، رسالة ماجستير، ص85.

5. أيضا يتقدم الفاعل على فعله في أسلوب الحصر وذلك لحصر الفعل في فاعل واحد فقط دون غيره، وعند ذلك يتبع الاسم الضمير مَتْلوًا بالاسم الموصول ثم الحدث نحو: محمد هو الذي أدّى الأمانة.

6. يتقدم الفاعل على الفعل بعد أداة الشرط (إن) نحو قوله تعالى: ﴿ **وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا** ﴾ [النساء: 128]

7. ويتقدم كذلك بعد (إذا) كقوله تعالى: ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾ [الانشقاق: 01].

8. في الاستفهام باستخدام (هل والهمزة) نحو: أزيد قام؟ هل زيد قام؟.

ويرى محمد عيد أن الترتيب بين الفعل والفاعل يجب أن يكون على الأصل، أي يتقدم الفعل ويتأخر الفاعل، فهو يرى أن رتبة الفاعل هي رتبة ثابتة لا تتقدم ولا تتأخر[1].

نائب الفاعل: هو المسنَد إليه بعد الفعل المجهول أو شبهه. نحو يُكرَم المجتهد، ولنائب الفاعل أحكام كما هي أحكام الفاعل، لأنه قام مقامه، فله حكمه، فيجب رفعه، وعمديته، ووقوعه بعد المسند، وأن يذكر في الكلام، وأن يؤنث فعله إن كان مؤنثا، وأن يكون فعله مفردا، وإن كان نائب الفاعل مثنى أو جمع، ويجوز حذف فعله لقرينة دالة عليه، كما أن نائب الفاعل يأتي على صور:

1- اسم صريح نحو: زُرِعَ الحقل.

2- ضمير متصل أو منفصل، أو مستتر نحو: أُكْرِمُوا، ما عوقب إلا أنا، الطالب يُكْرم.

3- مصدر مؤول نحو: يُحمد أن تجتهد.

4- ما يقع موقع الاسم كالجمل.

ومن أسباب حذف الفاعل هناك أسباب لفظية نذكر منها:

- قصد الإيجاز: نحو قوله تعالى: ﴿ **فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به** ﴾ [النمل: 126].
- المحافظة على السجع في النثر نحو قولهم: من طابت سريرته حُمِدَت سيرته.

[1] ينظر: محمد عيد: النحو المصفى، مرجع سابق، ص406.

- إقامة الوزن في الشعر نحو قول الشاعر عنتره:

وإذا شربت فإنني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يُكْلم[1]

ومن الأسباب المعنوية نذكر[2]

1- العلم بالفاعل فلا حاجة إلى ذكره لأنه معروف نحو قوله تعالى: ﴿ **وخلق الإنسان ضعيفا** ﴾ [النساء: 28]، فالفاعل معلوم وهو الله سبحانه وتعالى.

2- الجهل بالفاعل بالنسبة للمتكلم فهو لا يعرفه نحو: كُسر الزجاج.

3- التشكيك في الفاعل أي إبهامه، نحو: أُرْهِقَ الاقتصاد.

4- تعظيم الفاعل فيصان اسمه من أن يقترن باسم المفعول نحو قوله تعالى: ﴿ **قتل الخرَّاصون** ﴾ [الذاريات: 10].

5- تحقير الفاعل بعدم ذكر اسمه نحو قولك: قُتل زيدٌ.

6- خوف المتكلم على الفاعل فلا يذكر اسمه خوفا عليه نحو: أُرْشد عن الجناة.

7- قصد العموم نحو قوله تعالى: ﴿ **وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها** ﴾ [النساء: 86].

وإذا حذف الفاعل لسبب من هذه الأسباب لابد أن يقام مقامه نائب عنه.

3- المكملات:

أولا: المفعول به. "هو الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولك: ضرب زيد عمرا وبلغتُ البلد وهو الفارق بين المتعدي من الأفعال وغير المتعدي ويكون واحد فصاعدا إلى الثلاثة[3].

فهو اسم دلّ على شيء وقع عليه فعل الفاعل إثباتا ونفيا، ولا تغير لأجله صورة الفاعل.

[1] الأشموني: شرح الأشموني لألفية ابن مالك، مصدر سابق ص131.

[2] المصدر نفسه ص127

[3] ابن يعيش شرح المفصل، مصدر سابق ص164.

"وهو وظيفة نحوية من وظائف النصب، فكل اسم يشغله فهو منصوب بحركة أصلية أو مقدرة، أو مبنيا في محل نصب[1]

ومن صوره أن يأتي اسما صريحا وغير صريح، فالصريح ما كان اسما ظاهرا أو ضميرا متصلا أو منفصلا، وغير الصريح ما كان مصدرا مؤولا وجملة مؤولة بمفرد، وقد ينصب المفعول به على نزع الخافض[2] كقوله تعالى: ﴿ **واختار موسى قومه سبعين رجلا** ﴾ [الأعراف: 155].

وقد يتعدد المفعول به في الكلام إن كان الفعل متعديا إلى أكثر من مفعول به واحد، وإذا تعددت المفاعيل في الجملة، فلبعض هذه المفاعيل الحق في التقدّم على الآخر، إمّا لكونه مبتدأ بالأصل في باب (ظن) وإما لكونه فاعلا في المعنى كما في باب (أعطى)[3] نحو: ظننت البدر طالعا ونحو: أعطيت سعيدًا الكتاب، ويجوز العكس إن أُمن اللبس، وفي هذا الباب يجب تقديم أحد المفعولين على الآخر في أربع حالات هي:

1- إن خيف اللبس فعندئذ يجب تقديم ما حقه التقديم وهو المفعول به الأول، نحو: ظننت عليًا خالدًا.

2- أن يكون أحدهما اسما ظاهرا والآخر ضميرا فيجب تقديم ما هو ضمير وتأخير ما هو اسم ظاهر نحو قوله تعالى: ﴿ **إنا أعطيناك الكوثر**﴾ [الكوثر: 01].

3- أن يكون أحدهما محصورا فيه الفعل وعند ذلك يجب تأخير المحصور سواء أكان المفعول الأول أم الثاني نحو: ما أعطيت سعيدا إلا درهما، وما أعطيت الدرهم إلا سعيدا.

4- أن يكون المفعول به الأول مشتملا على ضمير يعود على المفعول به الثاني، وعند ذلك يجب تقديم المفعول به الثاني وتأخير المفعول به الأول نحو: "أعط القوسَ باريها.

وللمفعول به أحكام منها: أنه يجب نصبه، ويجوز حذفه لدليل نحو: "رَعَت الماشية" وإما لغرض لفظي كتناسب الفواصل في القرآن كقوله تعالى: ﴿ **ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى**

[1] محمد عبد: النحو المصفى، مرجع سابق، ص421.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص637

[3] السيوطي: همع الهوامع في شرح الجوامع، مصدر سابق، ص16.

﴾ [طه: 2- 3]. أو رغبة في الإيجاز، كقوله تعالى: ﴿ **فإن لم تفعلوا** ﴾ [البقرة: 24]. أو لغرض معنوي كاحتقار المفعول به في قوله تعالى: ﴿ **كتب الله لأغلبن** ﴾ [المجادلة: 21]. ويجوز كذلك حذفه لدليل كأن يكون مفهوما من الكلام[1]،كما يرى السيوطي أن حذف ناصب المفعول به.

يكون واجبا فيقول: "ويجب الحذف سماعا في الأمثال التي جرت كذلك فلا تغير كقولهم: كل شيء ولا شتيمة حر"[2]فمن أشهر مواضع حذف فعله الأمثال كقولنا: الكلاب على البقر، ومن أبواب حذف فعله التحذير والإغراء والاختصاص والاشتغال والنعت المقطوع.

ومن باب المفعول به المحذوف عامله:

1- **التحذير**: "وهو إلزام المخاطب الاحتراز من مكروه بـ (إيّا) أو جر مجراه[3]إذن هو نصب الاسم لفعل محذوف يفيد التنبيه والتحذير، ويُقدّر ما يناسب المقام كـ (احذر، وباعد، وتجنب، وق، وغيرها وفائدته تنبيه المخاطب عن أمر مكروه ليتجنبه[4].

ويكون التحذير بلفظ (إياك) وفروعه من كل ضمير منفصل منصوب من مخاطب مثل: إياك والنفاق، فـ "إياك" ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (احذر أو ق أو باعد)، ويكون التحذير دون استخدام "إياك" وفروعها كقولنا: الأسدَ الأسدَ، فالأسد الأولى مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره (احذر): والأسد الثانية توكيد لفظي للأولى وهذا يسمى التكرار، وقد يكون التحذير بـ (إياه، إياي) وفروعهما إذا عُطف على المحذر نحو: إيّاي والشرّ وهذا هو عطف اسم مفرد على آخر. وعن حذف العامل في أسلوب التحذير يقول السيوطي: "ومنه ما نصب تحذير إن كان "إيّا" أو مكرّر أو متعاطفا، وإلا فيجوز إظهاره، وأجازه قوم مع المكرر، ولا بحذف عاطف بعد "إيا" إلا بنصب المحذور باضمار الآخر أو جره بمن، ويكفي تقديرها في أن تفعل[(5)].

---

[1] محمد عيد: النحو المصفى، مرجع سابق، ص422.

[2] السيوطي: همع الهوامع في شرح الجوامع، مصدر سابق، ص19.

[3] المرجع نفسه، ص24.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص24.

[(5)]-المرجع السابق، ص25.

فيجب في التحذير حذف الفاعل مع "إياك" في جميع استعمالاته ومع غيره وإن كرر أو عطف عليه، وإلا جاز ذكره وحذفه نحو: الكسل، فيجوز في هذا أن تقول: احذر الكسل، وقد يحذف المحذور منه بعد "إياك" وفروعه إعتمادا على قرينة دالة في سياقه، كأن يقول:

سأفعل كذا فتقول له: "إياك أن تفعله"[1].

وما كان من التحذير من غير "إيّاك" وفروعه جاز فيه ذكر المحذّر والمحذر منه معا نحو: رأسك والحائط، وجاز حذف المحذّر وذكر المحذّر منه وحده نحو: النارَ النارَ، كما في قوله تعالى: ﴿ **ناقة الله وسقياها** ﴾ [الشمس: 13]

2- الإغراء:هو نصب الاسم بفعل محذوف يفيد الترغيب والتشويق والإغراء، ويقدر بما يناسب المقام: "كإلزم، واطلب، وافعل ونحوها"[2].وفائدته تنبيه المخاطب على أمر محمود لتفعيله، نحو: "الاجتهاد الاجتهاد" أو "الصدق وكرم الخلق"[3]، ويجب في الإغراء حذف العامل إن تم تكرار المغرى به، أو عطف عليه نحو: "النجدة النجدة" وكقول الشاعر:

أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح.

فقد جاء أسلوب الإغراء في قول الشاعر على صورة التكرار والثاني نحو: "المروءة والنجدة" وهذا في صورة العطف[4].

ويجوز ذكر عامل الإغراء وحذفه إن لم يكرر ولم يعطف عليه نحو: "الإقدام الخيرَ" ومنه (الصلاة جامعة) فإن أظهرت العامل فقلت "الزم الإقدام"، "افعل الخير"، "أحضر الصلاة".

وقد يرفع المكرر في الإغراء، على أنه خبر لمبتدأ محذوف كقول الشاعر:[5]

إن قوما منهم عمير وأشبا هـ عمير، ومنهم السَّفَّحُ

---

[1] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ص408.

[2] السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، مصدر سابق، ص25.

[3] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ص409

[4] المرجع نفسه، ص109.

[5] المرجع نفسه، ص409

لجديرون بالوفاء إذ قا ل أخو النجدة: السلاحُ السلاحُ

3- الاختصاص: وهو نصب الاسم بفعل يحذف وجوبا بقدر بقولنا: (أخص، أو أعني) أو ما كان بمعناه، ومن شروط إعمال فعل الاختصاص المحذوف أن يأتي الاسم المختص بعد ضمير ليبيّن المراد منه وقصر الحكم الذي للضمير عليه نحو قولنا: "نحن أمة تحب رسولها"، فنصبت كلمة (أمة) على الاختصاص لفعل تقديره (أخصّ)، وإن ذكر الاسم بعد الضمير للإخبار عنه أعرب خبرا لذلك الضمير، نحو قولنا: "نحن المتسابقون"، فالمتسابقون خبر للضمير وليس مفعول به على الاختصاص[1]. ومن شروط الاسم المختص أو المنصوب على الاختصاص أن يكون معرفا بأل أو مضافا لمعرفة نحو قولنا: "نحن العرب نكرم الضيف"، فالعرب نصبت على الاختصاص فهو معرف بأل، وقولنا: "نحن معاشر قوم لا نورث ما تركناه صدقة"، فنصبت كلمة معاشر على الاختصاص لأنها أضيفت، ومن شروطه كذلك أن لا يكون نكرة وأن لا يكون ضميرا أو اسم إشارة أو اسما موصولا[2].

ويكثر دخول الألقاب والكنى في هذا الباب بنو فلان، وأهل البيت، وآل فلان[3]، وكما لوحظ أن المختص يلي ضمير المتكلم في الغالب، وقد يلي ضمير المخاطب نحو قولنا: "سبحانك الله العظيم"، وقد يكون المختص واقعا بعد ضمير الغائب[4].

وقد جاء الاختصاص بلفظ النداء لاشتراكهما في معنى الاختصاص وإن لم يكن منادى، والذي يدل على أنه غير منادى أنه لا يجوز دخول حرف النداء عليه. لا تقول أنا أفعل كذا يا أيهذا الرجل إذا عنيت نفسك[5].

وأغراض أسلوب الاختصاص كما يذكر محمد عيد هي:

1- الفخر: مثل قولنا: (نحن المسلمين خير أمة أخرجت للناس).

---

[1] ينظر: السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، مصدر سابق، ص29.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص29

[3] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ص410.

[4] ينظر: السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، مصدر سابق، ص30-31.

[5] ابن يعيش: المفضل، مصدر سابق، ص17

2- **والتواضع والاستعطاف:** كقول أحد الفلسطينيين: "نحن اللاجئين طردنا من أرضنا ظلما وعدوانا".

3- **البيان:** كقولنا: (نحن الجامعيين نعرف واجبنا تجاه الأمة)[1]

ثانيا: المفعول المطلق.

وهو "المصدر المنتصب: توكيد العامله، أو بيانا لنوعه، أو عدده، نحو: ضربت ضربا، وسرت سير زيد، وضرب ضربتين[2]

فهو مصدر يذكر بعد فعل من لفظه تأكيدا لمعناه، أو لبيان عدده، أو بيان نوعه، أو بدلا من التلفظ بفعله وهو المصدر المنتصب توكيدا لعامله أو لنوعه أو لعدده.

وسمي مفعولا مطلقا لصدق "المفعول" عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه، بخلاف غيره من المفعولات "فإنه لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيدا، كالمفعول به، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمفعول له"[3]. ويعمل في المفعول المطلق أحد ثلاثة عوامل: الفعل التام المتصرف نحو: "أتقن عملك إتقانا" والصفة المشتقة منه نحو: "رأيته مسرعا إسراعا عظيما"، ومصدره، نحو: "فرحت باجتهادك اجتهادا حسنا[4] ومنه قوله تعالى: ﴿ **فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا** ﴾ [الإسراء: 63].

وللمفعول المطلق أحكام ثلاثة وهي:

1- أنه يجب نصبه.

2- أنه يجب أن يقع بعد العامل، إن كان للتأكيد، وإن كان للنوع أو العدد جاز أن يذكر بعده أو قبله، إلا إذا كان استفهاما أو شرطا فيجب تقدمه على عامله.

---

[1] محمد عيد: النحو المصفى، مرجع سابق، ص424.

[2] نفسه، ص429.

[3] ابن عقيل: شرح ابن عقيل، مصدر سابق، ص260.

[4] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ص421.

3- أنه يجوز أن يحذف عامله، إن كان نوعيا أو عدديا، لقرينة دالة عليه، كأن تقول: "ما جلست" فيقال في الجواب: بلى جلوسا طويلا، أو جلستين "[1].

وينوب عن المفعول المطلق اثنا عشر شيئا:

اسم المصدر مثل: "توضأ الرجل وضوءا"، فوضوءا: نائب عن المفعول المطلق منصوب، كما تنوب عنه أيضا صفته مثل: "عملت حسنا"، أي عملا حسنا، فحسنا: نائب عن المفعول المطلق منصوب، وأيضا مرادفه في الاشتقاق كقوله تعالى: ﴿ **وتبتل إليه تبتيلا** ﴾ [المزمل: 08] تبتيلا: نائب عن المفعول المطلق[2].

وما يدل على نوعه نحو: "قعد القرفصاء" و "جلس الإحتباء" القرقصاء، الإحتباء كليهما مفعول مطلق، وأيضا ما يدل على عدده نحو: "أنذرتك ثلاثا"، ثلاثا: عدد نائب عن المفعول المطلق.

وما يدل على آلته نحو: "ضربت اللص سوطا" فسوطا أداة لتنفيذ الفعل نائب عن المفعول المطلق، وكذلك ضميره العائد إليه كقوله تعالى: ﴿ **فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين** ﴾ [المائدة: 115]. فالهاء في "أعذبه"، نابت عن المفعول المطلق وأيضا: (ما ومهما وأي) الشرطيات، نحو: "ما تجلس اجلس" و "مهما تقف أقف" و"أي سير يسر أسير"، وكذلك لفظ كل وبعض وأي الكمالية مضافات إلى المصدر نحو قوله تعالى: ﴿ **فلا تميلوا كل الميل** ﴾ [النساء: 129].

و" سعيت بعض السعي" و "اجتهدت أي اجتهاد"، وكذلك اسم إشارة مشارا به إلى المصدر: سواء أأتبع بالمصدر نحو: "قلت ذلك القول" أم لا، كأن يقال: "هل اجتهدت اجتهادا حسنا؟" فتقول: "اجتهدت ذلك"[3].

[1] ينظر: السيوطي: همع الهوامع في شرح الجوامع، مصدر سابق، ص97.

[2] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ص421.

[3] نفسه، ص263.

ثالثا: المفعول لأجله (له).

ويسمى المفعول من أجله، والمفعول له، وهو المصدر المفهم علة، المشارك لعامله: في الوقت والفاعل، نحو: "جُد شكرا" فـ (شكرا): مصدر، وهو مفهم للتعليل، لأن المعنى جُد لأجل الشكر. ومشارك لعامله، وهو "جد" في الوقت، لأن زمن الشكر هو زمن الجود، وفي الفاعل، لأن فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر[1].

إذن المفعول لأجله هو مصدر قلبي يذكر علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو: "رغبة" من قولك: "اغتربت رغبة في العلم"[2].

والمراد بالمصدر القلبي: ما كان مصدر الفعل من الأفعال التي منشؤها الحواس الباطنية كالتعظيم والإجلال والتحقير والخشية والخوف والرغبة ونحوها.

ويقابل أفعال الجوارح (أي الحواس الظاهرة وما يتصل بها) كالقراءة والكتابة والعقود، والقيام ونحوها.

يشترط في المفعول شروط خمسة، فإن فقد شرط منها لم يجز نصبه، فليس كل ما يذكر بيانا لسبب حدوث الفعل بنصب على أنه مفعول له نذكرها[3]

1-أن يكون مصدرا فإن كان غير مصدر لم يجز نصبه على أنه مفعولا لأجله كقوله تعالى: ﴿**والأرض وضعها للأنام** ﴾ [الرحمن: 10].

2-أن يكون مصدرا قلبيا، فلا يجوز قولنا: جئتك قراءة للعلم.

3-أن يكون المصدر القلبي متحدا مع الفعل في الزمان نحو: "سافرت للعلم" فإن زمان السفر ماض وزمان العلم مستقبل.

---

[1] ابن عقيل: شرح ابن عقيل، مصدر سابق، ص270.

[2] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، مرجع سابق ص425.

[3] نفسه، ص426

4-أن يكون المصدر القلبي متحدا بالمعلل به، فاعلا كقولنا: "أحببتك لتعظيمك العلم" إذ أن فاعل المحبة هو المتكلم وفاعل التعظيم هو المخاطب.

5-أن يكون هذا المصدر القلبي المتحد مع الفعل في الزمان والفاعل، علة لحصول الفعل، بحيث يصح أن يقع جوابا لقولك: "لم فعلت؟"[1].

فإن فقد شرط من هذه الشروط، وجب جر المصدر بحرف جر يفيد التعليل كاللام، ومن وفي، والباء نحو: جئتك للكتابة" وقوله تعالى: ﴿ **ولا تقتلوا أولادكم من املاق نحن نرقكم وإياهم** ﴾ الأنعام 151. فكلا من المصادر الكتابة وإملاق لم تقع منصوبة على أنها مفعولا لأجله بل جرت بحرف جر أفاد التعليل[2].

وللمفعول لأجله أحكام منها:

1-ينصب إذا استوفى شروط نصبه، على أنه مفعول لأجله صريح، وإذا ذكر للتعليل ولم يستوف شروطه جر بحرف الجر المفيد للتعليل كقوله تعالى: ﴿ **والأرض وضعها للأنام** ﴾ [الرحمن: الآية 10].

2-يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله، سواء أنصب أم جر بحرف الجر نحو: "رغبة للعلم أتيت" و "للتجارة سافرت".

3-لا يجب نصب المصدر المستوفي شروط نصبه، بل يجوز نصبه وجره، وهو في ذلك ثلاثة صور:

أ- إذا تجرد المفعول لأجله من (أل التعريف والإضافة) فالأولى به النصب وهو الأكثر كقولنا: "وقف الناس إحتراما للعالم" وقد يجر على قلة كقوله:

من أمكم لرغبة فيكم جبر ومن تكونو ناصريه ينتصر

ب- أن يقترن بـ (أل) فالأكثر جره بجر الجر نحو: "سافرت للرغبة في العلم" وقد ينصب على قلة كقوله:

[1] ينظر: ابن عقيل: شرح ابن عقيل، مصدر سابق، ص270.

[2] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ص427.

لا أقعد الجبن، عن الهي و ولو: توالت زمر الأعداء[1]

ج- المفعول لأجله يأتي مضافا وفي هذه الحالة يصح فيه الوجهان على حد سواء نصبه وجره بحرف جر دال على التعليل كقولنا: قام الطالب لأستاذه لاحترامه.

ومن النصب قوله تعالى: ﴿ **ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله** ﴾ [البقرة: 265].

ومن الجر قوله تعالى: ﴿ **وإن منها لما يهبط من خشية الله** ﴾ [البقرة: 74].

ونخلص إلى أن الفعل هو العامل الأصلي في المفعول لأجله، وكل من المصدر واسم الفاعل واسم المفعول، وصيغة المبالغة، واسم الفعل، عوامل فرعية تعمل بالمفعول لأجله.

ولابد من الإشارة إلى أن المفعول لأجله لا يتعدد سواء أكان منصوبا، أم مجرورا، ولكن يمكن العطف عليه، كقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه، في بعض الأشرار: "لا تلتقي بذمهم الشفتان استصغارا لقدرهم وذهابا من ذكرهم"[2].

رابعا: المفعول فيه (ظرفا الزمان والمكان).

وهو ظرف الزمان والمكان وكلاهما منقسم إلى مبهم وموقت ومستعمل اسما وظرفا ومستعمل ظرفا لا غير المبهم نحو الحين والوقت والجهات الست والموقت نحو اليوم والليلة والسوق والدار والمستعمل اسما وظرفا ما جاز أن تعتقب عليه العوامل والمستعمل ظرفا لا غير ما لزم النصب"[3] فالمفعول فيه هو الذي نسميه ظرف الزمان والمكان، وقد سمي مفعولا فيه لأنه لا يتصور وجود مكان أو زمان دون وجود حدث يحدث فيهما، ولذلك يقدرون الظرف بأن معناه حرف الجر (في)، فأنت حين تقول: حضر علي يوم الجمعة، فإن معناه: حضر علي في يوم الجمعة، ولعله سمي ظرفا لأن المكان أو الزمان إنما هو وعاء يحتوي الحدث"[4]

[1] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ص428

[2] ينظر: همع الهوامع في شرح الجوامع، مصدر سابق، ص135.

[3] ابن يعيش: شرح المفصل، مصدر سابق، ص40.

[4] السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، مصدر سابق، ص136.

أي أنه ظرف والحدث مظروف فيه، ولذلك لابد أن يكون للظرف متعلق يتعلق به يكون مشتقا أو ما يقوم مقام المشتق.

والمفعول فيه يسمى ظرف كذلك وهو اسم ينصب على تقدير (في) يذكر ليبين زمان الفعل أو مكانه من اسم وقت أو اسم وقت أو اسم مكان أو اسم عرضت دلالته على أحدهما أو جرى مجراها ومن الأسماء التي عرضت دلالته على احداهما: أسماء العدد كعشرين يوما. وما أفيد به كلية أحدهما أو جزئيته كسرت جميع اليوم أو تصف اليوم، وأما الاسم إذا لم يكن على تقدير (في) فلا يكون ظرفا بل يكون اسما من الأسماء العادية[1]

والظرف في أصله ومعناه يدل على وجود شيء داخل شيء آخر وهو قسمان[2] ظرف زمان وظرف مكان، فظرف الزمان ما دل على وقت وقع فيه الحديث كقوله تعالى: ﴿ **سيروا فيها ليالي وأياما ءامنين** ﴾ [سبأ: 18].

والظرف زمانا كان أو مكانا يكون مبهما أو محددا وإما متصرفا أو غير متصرف، فالظرف المبهم من الزمان ما دل على زمان غير معين نحو: "حين، ووقت، أمد، وزمان" والمحدد من ظرف الزمان ما دل على وقت معين ومحدد مثل: "ساعة ويوم وليلة وأسبوع وشهر وعام" وهكذا ومنه أسماء الشهور والفصول وأيام الأسبوع وكذلك ما أضيف إلى المبهم المحدد كقولنا: زمان الربيع ووقت الشتاء[3]

والمبهم من ظرف المكان وهو ما دل على مكان غير معين كالجهات الست وهي (أمام، وراء، يمين، ويسار، وفوق، تحت) وكأسماء المقادير المكاتبة، كميل وناحية[4]

[1] ينظر: ابن عقيل: شرح ابن عقيل، مصدر سابق، ص273.

[2] أنظر: السيوطي: همع الهوامع في شرح الجوامع، مصدر سابق، ص136.

[3] ينظر نفس المصدر ص 137.

[4] محمد عيد: النحو المصفى، مرجع سابق، ص439.

والمختص من ظروف المكان ما دل على مكان معين محدود ومحصور ك (دار، ومدرسته، مسجد) وهكذا، ومنها كذلك أسماء القرى والبلاد وأسماء الجبال والأنهار والبحار[1]

ومن الظروف كذلك الظرف المتصرف والظرف غير المتصرف: فالظرف المتصرف ما يستعمل ظرفا وغير ظرف[2] فهو يفارق الظرفية إلى حالة لا تشبهها كأن يستعمل مبتدأ أو خبر أو فاعلا أو مفعولا به أو نحو ذلك مثل: (شهر، يوم، سنة، ليل) ونحوها ومثال ذلك: سرت يوما أو شهرا أو سنة أو ليلا)، والظرف غير المتصرف هو ما يلازم النصب على الظرفية أبدا، فلا يستعمل إلا ظرفا منصوبا مثل: قط، وعوض، وأيان، إذا بينما (أيان) ومنها كذلك ما يلازم النصب على الظرفية أو الجر بـ (من، أو، إلى، أو حتى أو مذ أو منذ) نحو: قبل، وبعد، وفوق، وتحت، ولدن.

وأشهر أحكام المفعول فيه: هي:

1-العامل في نصب الظرف في الأصل هو الفعل نحو: يكتب الولد الدرس غذا، أما العوامل الأخرى التي تعمل فيه هي المصدر نحو: السهر ليلا متعب، واسم الفاعل نحو: علي نائم الآن، أو اسم المفعول نحو: الكتاب مقروء صباحا، أو صيغة المبالغة نحو: الكريم كريم طول حياته[3].

2-قد يحذف هذا العامل جوازا كأن يقع جوابا السؤال نحو: متى الامتحان؟ فيكون الجواب: يوم الخميس، كما أن هذا العامل قد يحذف وجوبا في حالات منها[4]

أ- إن كان خبرا مثل: السفر غذا.

ب- إن كان حالا مثل: رأيت القمر بين النجوم.

ج- إن كان صفة مثل: ذهبت إلى الحديقة تحت المطر.

د- إن كان صلة مثل: أحببت الفتاة التي عندك.

---

[1] محمد عيد: النحو المصفى، مرجع سابق، ص443

[2] ابن عقيل: شرح ابن عقيل، مصدر سابق، ص272

[3] المصدر نفسه ص 272.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص273.

3-ويجوز تعدد الظرف لعامل واحد بشرط ألا تكون من نوع واحد أي أن يكون أحدها ظرف زمان والآخر ظرف مكان فتقول: شاهدتك أمام المسجد يوم السبت.

4- هناك ما ينوب عن المفعول فيه وهي صفته، نحو: انتظرتك طويلا من الوقت، فطويلا: نائب عن ظرف الزمان، وكذلك الإشارة إليه فنقول: مشيت هذا اليوم كثيرا، وكذلك ينوب عن المفعول فيه عدده المميز له فنقول: لزمت بيتي عشرين يوما وكذلك المضاف إلى الظرف مما دل على كلية أو بعضية فنقول: سهرت كل الليل أو بعض الليل وينوب من الظرف أيضا المصدر المتضمن معنى الظرف فنقول: استيقظت طلوع الشمس، أي وقت طلوعها[1] وهناك ألفاظ مسموعة متضمنة معنى في الظرفية تنوب عن الظرف فنقول: ظنا مني نجح أخوك. وهناك ظروف وردت سماعية عن العرب مثل: مرمى العصا، ومقعد القابلة ومناط الثريا، فكل من مرمى ومقعد ومناط ظروف مكانية منصوبة. ومن الظروف كذلك معرب ومبني لازم حالة واحدة، ومن أهم هذه الظروف (حيث، هنا، أين، دون، قدام، وراء، خلف) كلها ظروف مبنية.

ومن أهم ظروف الزمان المبنية (إزاء، وإذا، وأيان، وعوض، أمس، منذ ...)[2].

المفعول فيه فضلة يأتي بعد أن يكتمل معنى الجملة بركنيها الأساسيين (الفعل + الفاعل)، وليس من الواجب أن يتقدم عامله عليه، فقد يكون العامل متأخرا من المفعول فيه، أي يتقدم المفعول فيه على عامله كقولهم: الكريم عند الشدة لا يضام.

خامسا: المفعول معه.

تعريفه: وهو اسم فضلة وقع بعد واو، بمعنى "مع" مسبوقة بجملة، ليدل على شيء حصل الفعل بمصاحبته أي: معه بلا قصد إلى اشراكه في حكم ما قبله، نحو: "مشيت والنهر"[3]

وللنصب علي المعية شروط منها:

[1] ينظر: السيوطي: همع الهوامع في شرح الجوامع، مصدر سابق ص170.

[2] ينظر نفس المصدر ص 171

[3] عيد: النحو المصفى، مرجع سابق، ص450

1- أن يكون المفعول معه فضلة بحيث لو حذف من جملته لما اختل المعنى.

2- أن يكون ما قبله جملة تامة المعنى متضمنة وقوع الحدث (فعل أو شبه فعل)، وإن سبق بمفرد لا يصح، نصبه على المعية.

3- أن تكون الواو التي تسبقه بمعنى (مع) فإن دلت على غير ذلك لا يصح نصبه على المعية.

ولابد من الإشارة إلى أهم أحكام المفعول معه:

1-العامل الأصلي الذي ينصب المفعول معه هو الفعل الذي يتوصل إليه بواو المعية، وهناك عوامل أخرى غير الفعل تعمل على نصب المفعول معه بواسطة واو المعية وهي: اسم الفاعل كقولنا: أنا سائر والشاطئ، واسم المفعول كقولنا: زيد مكرم وأخاه والمصدر كقولنا: سيرك والشاطئ في الصباح مفيد، واسم الفعل كقولنا: رويدك والمريض[1]

2-لا يجوز تقديم المفعول معه على عامله لأن حكم "الواو" ألا تتقدّم على ما قبلها[2]يقول ابن جنّي: لا يجوز تقديم المفعول معه على الفعل، نحو قولك: والطيالسة جاء البرد، من حيث كانت صورة هذه الواو صورة العاطفة، بحيث أنك لا تستعملها إلا في الموضع الذي تريد أن تستعمل فيه العاطفة، نحو: جاء البرد والطيالسة[3]

[1] عيد: النحو المصفى، مرجع سابق، ص445

[2] المرجع نفسه ص 445

[3] المرجع نفسه ص 445.

خلاصة المبحث :

شمل هذا المبحث – دراسة نظرية – للجملة الفعلية من حيث المفهوم عند القدامى والمحدثين وأشكالها النمطية والتي تتكون من ثلاثة عناصر أساسية مركبة لها هي : الفعل والفاعل والفضلة أو المكملة .حيث ورد أيضاً الفعل بأنواعه " لازماً أو متعديا " و " مبنياً للمعلوم أو للمجهول " في أزمنته الثلاثة، والفاعل بأنواعه من حيث كونه اسما ظاهراً صريحاً أو من حيث كونه مؤولاً أو ضميراً مستتراً.والمكملات بأنواعها كالمفعول به والمفعول لأجله والمفعول فيه والمفعول المطلق والمفعول معه ... الخ بالشرح المبسط والدقيق الذي يسهل للمبتدأ الفهم السريع.

المبحث الثاني

الجملة الفعلية من حيث المبنى والمعنى

في ديوان "حبو على أعتاب مملكة الشعر"

المبحث الثاني: الجملة الفعلية من حيث المبنى والمعنى في ديوان "حبو على أعتاب مملكة الشعر"

توطئة:

قبل الغوص في ثنايا الديوان والجملة الفعلية لا بأس أن نقف على نبذة من حياة " ابن السواني " ومؤّلفه الشعري .

فالشاعر هو عبد الرحمان بن الشيخ بن محمد بن سانية المولود في 16 فيفري 1977 م الموافق لـ 27 صفر 1397 هـ بمدينة متليلي الشعانبة ولاية غارداية .

زاول التعليم الأكاديمي مع الدراسة في الكتاب كعادة أجداده ، تكلل مشواره الدراسي بحصوله على شهادة البكالوريا تخصص علوم دقيقة سنة 1994 م ، ثم على شهادة ليسانس تخصص " إدارة عامة " سنة 1998 م ، ثم شهادة الماجستير سنة 2007 م تخصص علوم اقتصادية من جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان – اشتغل بمنصب أستاذ مساعد في المركز الجامعي بغارداية ، وغير ذلك من المناصب .

كان ديوانه الشعري "حبو على أعتاب مملكة الشعر" الذي ألفه سنة 2012 م ، ثمرة إبداعاته الشعرية، حرص الشاعر على نظمها وتدوينها طوال مشواره ، حيث كانت أول محاولة جادة للشاعر خلال مرحلة الثانوي ، واستمر بعدها في النظم فتعددت القصائد واختلفت بتعدد المواقف والمناسبات، وأبرز محطات حياته وحياة الأمة ككل ، فكانت أغلبها من الشعر العمودي الفصيح ، إلى أن انبثق ميلاد ديوان جديد سمي " حبو على أعتاب مملكة الشعر " في غلاف ذي لون أخضر ممزوج بالأصفر يحده إطار أسود .

وأما العنوان فقد كتب بخط عربي عريض، ليكون اسم الشاعر في أسفل الواجهة.

ومقدمة هذا الديوان كانت بقلم أستاذ مقتدر وقدوة لابن السواني هو الشاعر " محمد تاج الدين الطيبي " .وضم هذا الأخير سبعا وأربعين قصيدة منتقاة من أجود ما أبدع شاعر الشعانبة " عبد الرحمان بن سانية " . توزعت على مائة وأربع صفحات، وخاتمة من تأليفه نظمها في الطائرة من القاهرة إلى جدة بمناسبة أداء مناسك العمرة في آذار 2012 م .

المطلب الأول: دراسة إحصائية للجملة الفعلية في الديوان

بعد دراسة إحصائية للجمل الفعلية تبينت لنا النسب الإجمالية التالية :

العدد الكلي للجمل الفعلية في الديوان هو 1060 منها :

678 جملة فعلها لازم و 382 جملة فعلها متعدي.

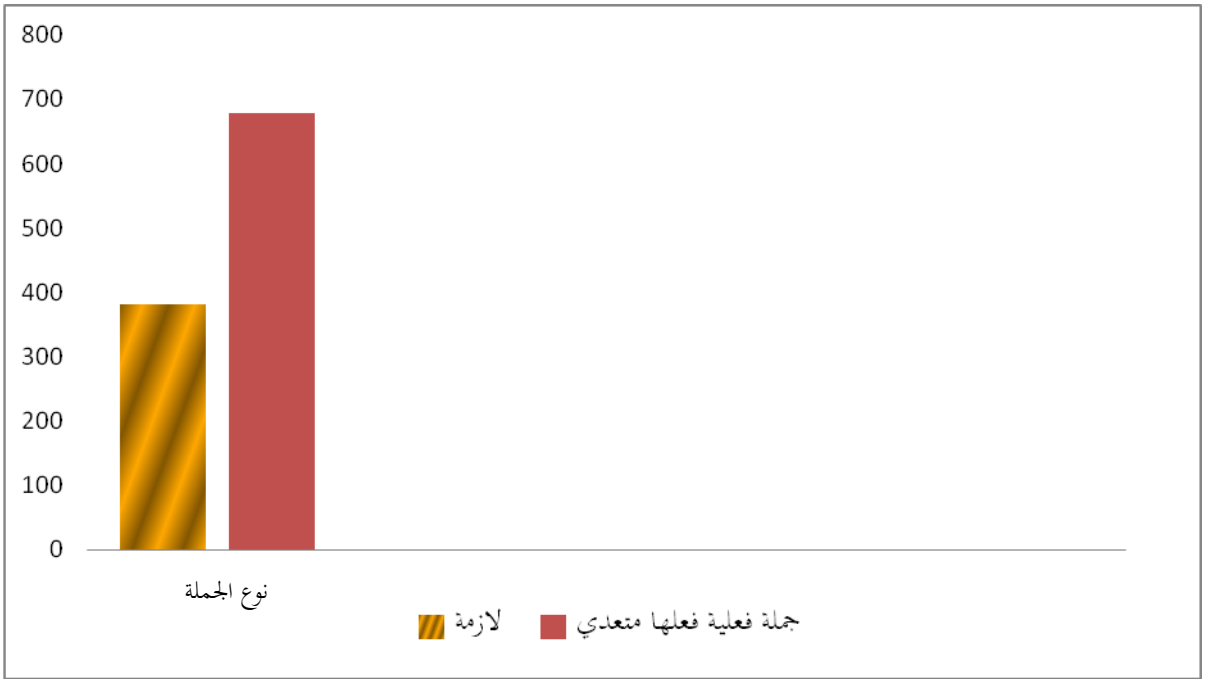

حساب النسب:

الجمل الفعلية ذات الفعل المتعدي: 382 x 100 / 1060 = 36.04 %

الجمل الفعلية ذات الفعل اللازم: 678 x 100 / 1060 = 63.96 %

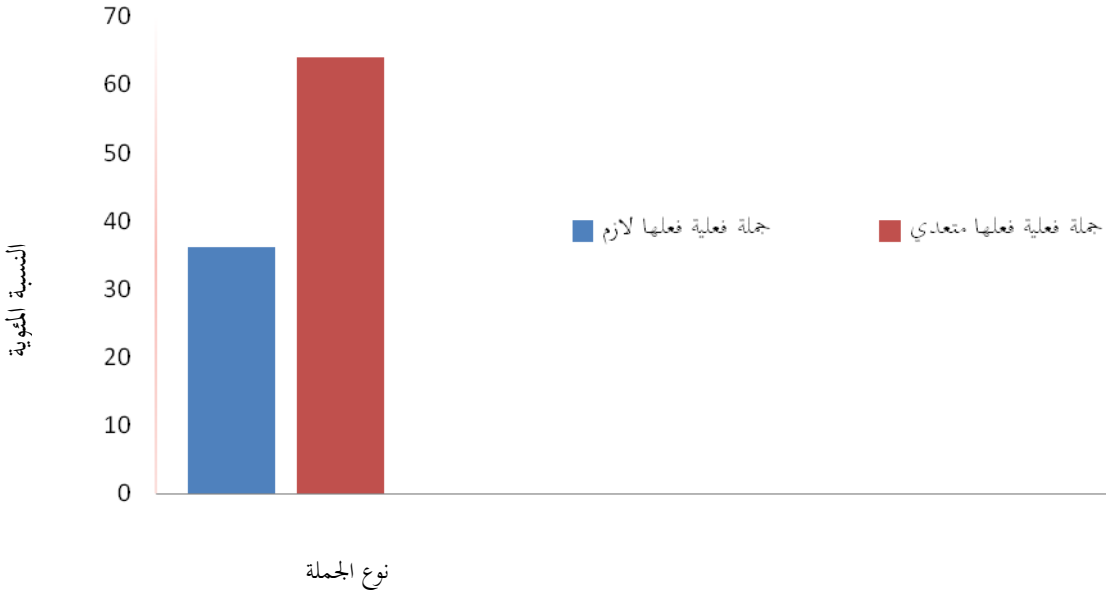

وبعد استقصائنا و إحصائنا للجمل الفعلية في ديوان " حبو على أعتاب مملكة الشعر... " وجدنا عددا هائلا من الجمل الفعلية و التي تنقسم إلى قسمين: جملة فعلية فعلها متعدي و عددها ثلاثمائة و اثنان ثمانون جملة أي بنسبة 36.04 % و جملة فعلية فعلها لازم و عددها ستمائة ووثمانية وسبعون أي 63.96 % ومن هذا يتوضح لنا أن الفعل اللازم يفيد المعنى في أول عبارة دون حاجة إلى فضلة كلام كالمفعول وغيره.

المطلب الثاني: الجملة الفعلية من حيث المبنى

تتكون الجملة الفعلية من المسند والمسند إليه ، فهما ركناها الأساسيان وما سواهما يسمى فضلة ، يكون المسند فيها فعلاً والفعل إما أن يكون ماضياً أو مضارعاً أو أمراً هدا من حيث الزمن ، وإما أن يكون مبنياً للمعلوم أو مبنياً للمجهول ، أما من حيث معناه إما أن يكون لازماً لا يحتاج إلى مفعول به أو متعدياً يتعدى إلى المفعول به قد يكون واحداً أو اثنين أو ثلاثة وهدا ما سندرسه في الجدول الآتي :

الجملة الفعلية	عناصر الجملة			
	فعل	فاعل	مفعول به 1	مفعول به 2
تهدينا طيفاً	تهدي	ضمير مستتر تقديره "هي"	نون المتكلم	طيفاً
طال الترقب	طال	الترقب	/	/
يزيد مع البعاد نحولا	زاد	ضمير مستتر تقديره "هو"	نحولا	/
هل تذكرين زهورنا	تذكر	ياء المخاطبة	زهور	/
تختفين	تختفي	يا المخاطبة	/	/
أبتغيك	أبتغي	ضمير مستتر تقديره " أنا"	الكاف	/
تندبين	تندب	ياء المخاطبة	/	/
تبعثين أشعاره	بعث	يا المخاطبة	أشعار	/
أخفوه	أخفى	واو الجماعة	الهاء	/

ستروا	ستر	واو الجماعة	الهاء	/
يدفع القدر	دفع	ضمير مستتر تقديره "هو"	القدر	/
تضيق له الدنيا	تضيق	الدنيا	/	/
ما حملت	حمل	ضمير مستتر تقدير "هي"	ما	/
يتسع	اتسع	ضمير مستتر تقدير "هو"	/	/
قد تولى جميلاً	تولى	ضمير مستتر تقدير "هو"	/	/
تحل بنا الواقعة	تحل	الواقعة	/	/
ساقته الخطى	ساق	الخطى	الهاء	/
تسأله حجًا	سأل	ضمير مستتر تقدير "هي"	الهاء	حجًا
أتاك شوقًا	أتى	ضمير مستتر تقدير "هو"	الكاف	شوقًا
ينازعه	نازع	ضمير مستتر تقدير "هو"	الهاء	/
يخلي القلب	خلا	ضمير مستتر تقدير "هو"	القلب	أوطانا
تربى	ربى	ضمير مستتر تقدير "هو"	/	/
يأتي تلمسانا	أتى	ضمير مستتر تقدير "هو"	تلمسانا	/
راح كيف الاصطبار	راح	الاصطبار	كيف	/

جاءنا الليل	جاء	الليل	نون المتكلم	/
تبعث النا روغصات الأسى	بعث	الذكرى	النار	غصات الأسى
تمس صغيرة	مس	صغيرة	/	/
طبقوا السماء	طبق	واو الجماعة	السماء	/
يزلزل رعبه	زلزل	رعب	كسرى	/
يرجف فوق ملك قيصرا	رجف	ضمير مستتر تقديره "هو"	قيصر	/
قالت	قال	ضمير مستتر تقديره "هي"	/	/
أتبكي الآن يا رجل	تبكي	رجل	الآن	/
يدرك أغراب بهم غرر	يدرك	ضمير مستتر تقديره "هو"	أغراب	بهم غرر
ظنوا الجزائر جنات	ظن	الواو	الجزائر	جنات
بها نزلوا	نزل	الواو	بها	/
لا أدري	درى	ضمير مستتر تقديره "أنا"	/	/

هل عمري قدر	قدر	نائب فاعل تقديره "هو"	/	/
أن يفنى	فنى	ضمير مستتر تقديره "هو"	/	/
يحكي قصيدتي آماني طفلي	يحكي	قصيدتي	أماني	/
تلألأ في عينيه	تلألأ	ضمير مستتر تقديره "هو"	/	/
نظمتك	نظم	التاء	الكاف	/
غداً أرجو	أرجو	ضمير مستتر تقديره "أنا"	غدًا	/
أن يصان	صان	ضمير مستتر تقديره "هو"	/	/
تمشي حيث	مشى	ضمير مستتر تقديره "هي"	حيث	/
أمشي	مشى	ضمير مستتر تقديره "أنا"	/	/
تزاحمني	زاحم	ضمير مستتر تقديره "هي"	الياء	/
تنسيني الطريق	تنسي	ضمير مستتر تقديره "هي"	الياء	الطريق
لم أصحب سوى قلمي رفيقاً	أصحب	ضمير مستتر تقديره "أنا"	سوى	رفيق
قل للذي	قال	ضمير مستتر تقديره "أنتَ"	/	/

تدرس معاني الجود	درس	ضمير مستتر تقديره "أنتَ"	معاني	/
رعاك الله	رعى	الله	ضمير متصل (الكاف)	/
فاض القلب أحزانًا	فاض	القلب	أحزانًا	/
تكبد في دنياه	تكبد	ضمير مستتر تقديره "هو"	في دنياه (شبه جملة)	/
لم يعش مثلما في اليوم	يعش	ضمير مستتر تقديره "هو"	مثل	ما في اليوم
قد عانى	عانى	ضمير مستتر تقديره "هو"	/	/

المطلب الثالث: الجملة الفعلية من حيث المعنى

في أعتاب مملكة الشعر تناول الشاعر الجملة الفعلية بأنماطها المختلفة حيث أخذ الفعل المتعدي القسط الأكبر من حصة الأفعال في قصائد الديوان إذ وظف الشاعر الجمل الفعلية ذات الفعل المتعدي في ستمائة وثمان وسبعين موضعاً فمن بين المقاطع التي استخدم الشاعر فيها الجملة الفعلية في القصيدة التي بعنوان : " أقصيدتي رحماك "

يأيها الشمس البعيدة هل ترى تهدينا طيفا في الظلام جميلا

طال الترقب والجوانح هدها أمل يزيد مع البعاد نحولا[1]

[1] عبد الرحمان بن سانية ,حبو على أعتاب مملكة الشعر ,دار الصبحي للطباعة والنشر ,متليلي الشعانبة,الجزائر,ط1 2012,ص6

في عجز البيت الأول تتجلى جملة فعلية متعدية إلى مفعولين فعلها مضارع " تهدي " وفاعلها ضمير مستتر تقديره " هي " يعود على الشمس مفعولها الأول " نون المتكلم " أما الثاني في لفظ " طيفاً " في حين تصدرت الجملة الفعلية البيت الثاني بالفعل اللازم " طال " وفاعله " الترقب "فنلاحظ أن الشاعر من خلال هاتين الجملتين في البيتين السابقين يحاول إيصال رسالة ينبيء فيها بتطلعه إلى ظهور الشمس وسط الليل كهيئة طيف ، فهنا نلاحظ أن الشاعر بصدد الشكوى من طول الليل وترقب لظهور شمس بعيدة تبعث الفرج والإشراق بإطلالتها في نفس المحب.

ونسافر مع الشاعر إلى عصر امرئ القيس في منظومته " سفر إلى ديار امرئ القيس " حيث تناول فيها أيضا الجملة الفعلية في قوله[1]:

وزهورنا ، هل تذكرين زهورنا ؟ وجمالها عند الصباح المقبل ؟

إذ تختفين فأبتغيك وراءهـــا بســـامة كنسيم متسلل

في المقطع الأول من البيت الأول وردت الجملة الفعلية في قالب استفهامي أراد من خلاله الشاعر إثبات وتقرير حقيقة عايشها في الماضي ، دل على دلك قوله (تذكرين) ذات الأصل الثلاثي(ذكر) وفاعلها (ياء المخاطبة) الواردة بعد فعل المضارع (تذكر) تعدت إلى مفعول واحد (زهور) ، أما البيت الثاني فقد حوى جملتين فعليتين الأولى بسيطة فعلها دو الأصل الثلاثي (خفي) الوارد في زمن المضارع (تختفي) وفاعله (ياء المخاطبة)، أما الثانية فقد تعدت إلى مفعول واحد ، فعلها ورد في زمن المضارع (أبتغي) فاعلها ضمير مستتر تقديره (أنا) ومفعولها (الكاف)" .

أما في قصيدة " المثقف .. والزمن الضائع " ربط الشاعر مدينته الأصلية " غارداية " بمدينة الأسود " سوق أهراس " والتي رثا فيها حال الثقافة في عصرنا ، فقد وردت الجملة الفعلية في أبيات القصيدة في شكل تساؤلات ومشكلات تعكس حيرته وأسفه حين قال :

هل تندبين للحياة خلافة الرشيد

[1] المصدر نفسه ص 8.

أو تبعثين منشدا أشعاره لبيـــد[1]

حيث وردت الجملة الفعلية بعد أداة الاستفهام " هل " فعلها مضارع(تندب)وفاعلها ياء المخاطبة ومفعولها عجز البيت (خلافة الرشيد) ، أما الجملة الفعلية في البيت الثاني فقد ورد فعلها مضارعاً (تبعث) فاعلها ياء المخاطبة ومفعولها الوحيد (أشعار) ومن هدا فقد وظف الشاعر فعل (تندب)الذي يعكس نبرات الحسرة والحزن على ثقافتنا وما إن قارئ ديوان " بن سانية عبد الرحمان " يلاحظ أن أغلب الجمل الفعلية قد وظفت لخدمة المعنى مثال دلك قوله في قصيدة " اعتذار النعمان "

هي الجزائر في كل القلوب لها حب مصان ولو أخفوه أو ستروا

أرض الشهيد لها صدر العلة قدر يطوي لو انه أمسى يدفع القدر[2]

البيت الأول ضم جملتين فعليتين الأولى (أخفوه) فعلها ماض (أخفى) وفاعلها (واو الجماعة) ومفعولها الأول الذي تعدى إليه فعلها هو (الهاء) ، أما الثانية (ستروا) فعلها الثلاثي الماضي (ستر) وفاعله (والو الجماعة) وقد ضم البيت الثاني جملة فعلية فعلها مضارع أصله (دفع) الذي تعدى إلى مفعول واحد (القدر) وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)كل هده الجمل الفعلية وظفت لتأدية غرض المدح والتمجيد بأرض الشهداء .

في البيت الحادي عشر من قصيدة " القارب.. و .. الأمواج " جسد الشاعر وجع غزة بأمثلة من أرض الواقع وما تحمله من معاناة بدءاً بطفلة في مقتبل العمر ترتجف من الرعب والهول الذي بثه المحتل الصهيوني في نفسها حين قال :

رعب تضيق له الدنيا بما حملت فهل لها قلبها المفطوم يتسع[3]

[1] عبد الرحمان بن سانية، المصدر نفسه ص54 .

[2] نفسه، ص40

[3] ينظر:المصدر نفسه ص 72.

فالجملة الفعلية البسيطة (تضيق له الدنيا) ووفعلها المتعدي إلى مفعول واحد (ما حملت) ذات الفعل الثلاثي الماضي (حمل) والمفعول به (ما) وفاعلها الضمير المستتر الذي قدر بـ : (هي) .

التي تعود على الدنيا ، والجملة الفعلية الثالثة الواردة في عجز البيت (يتسع) التي ورد فعلها مضارعاً وفاعلها ضمير مستتر تقديره (هو) الذي يعود على القلب ، وظفت كلها في قالب مجازي يتساءل فيه الشاعر أن كيف لقلب البراءة الصغير أن يتسع ويواجه رعب المستعمر المحتل لأرض وطنها.

ونبقى دائما مع المقاطع التي وظف فيها الشاعر الجملة الفعلية وهده المرة في قصيدته " مع الجامعة " التي نظمها بعد عام كامل من جفاف قلمه بسبب التزاماته الكثيرة قال فيها:

أبعد الزمان الذي قد تولى جميلا تحل بنا الواقعة[1]

نلاحظ أن البيت قد ضم جملتين فعليتين – قد تولى – التي ورد فاعلها ضميرا مستترا تقديره " هو " (الزمن) والجملة (تحل بنا الواقعة) ذات الفعل المضارع (تحل) وفاعلها (الواقعة) ، تعكس هاتين الجملتين تعجب وتساؤل الشاعر في آن واحد فقد خاطب قصيدته متسائلاً ومحتاراً عن الزمن الذي قي عاد بهم إلى التلاقي ومتقبلاً للفكرة في قوله : " جميلاً أن تحل بنا الواقعة "

أما في قصيدة "ماباله..." فنجد الجملة الفعلية تتربع على أول مقطع فيها وردت في قوله:

مابال شعرك أمسى صامتاً زمناً لما لتيهرت ساقته الخطى

ماباله وعيون الأمس تسأله حجاً إليها فما لبى ولا استبقا[2]

الجملة الفعلية في البيت الأول ذات مفعول واحد فعلها (ساق وفاعلتها (الخطى" ومفعولها الوحيد (الهاء) أما في البيت الثاني فجملته الفعلية تعدت إلى مفعولين فعلها(سأل)وفاعلها ضمير

[1] ينظر بن سانية عبد الرحمان ،مصدر سابق ص 18.

[2] ينظر بن سانية عبد الرحمان، مصدر سابق ص 62

مستتر تقديره "هو" و(الهاء) مفعول به أول ومفعولها الثاني (حجاً) وردت الجملتين الفعليتين متعديتين إلى مفعول ومفعولين لتأدية غرض في نفس الشاعر وهي التساؤل الوارد بصيغة التعجب موظفاً أسلوب الاستفهام الذي يصبو الشاعر من خلاله إلى معرفة كيف كانت تيهرت سبباً في نطق شعره بعدما خيم الصمت عليه زمناً .

ويجنح الشاعر إلى توظيف الجملة الفعلية وهده المرة من "مدينة الورود" قائلاً:

أتاك شوقاً وقيس في جوانحه والكل – ليلاي – في عشق ينازعه[1]

الجملة هنا تعدت إلى مفعولين (الكاف) و(شوقاً) بعد الفعل (أتى) والفاعل المقدر ب(هو) في المقطع الأول أما (ينازعه) في المقطع الثاني فهي جملة فعلية فعلها (نازع) وفاعلها ضمير مستتر تقديره (هو) ومفعولها (الهاء) صيغت هده الجملة الفعلية على هذا البناء معتمدة على التشبيه لوصف حالة الشوق الذي يختلج الشاعر فقد شبه شوقه وعشقه لها بشوق وعشق قيس لـ: ليلى.

ومن المواضع التي وظف فيها الشاعر الجملة الفعلية نذكر قصيدته " تلمسان" التي حط الشاعر رحاله بها في جولته التي صال بها القطر الجزائري بمناسبة الأسابيع الثقافية، ومعادة الشاعر لم يلبث هنيهة إلا وصارت المدينة أسيرة كلماته الغزلية يمجد ويصف حسنها وقد وظف الشاعر في مدحها الجمل العربية منها الجملة الفعلية بأشكالها المختلفة مما زاد كلماته وعباراته قوة وتأثيرا عميقاً في نفس القارئ حين قال في مطلعها :

بأي سحر يخلي القلب أوطانا فيها تربة لكي يأتي تلمسانا[2] .

في المقطع الأول من البيت تظهر جملة فعلية واحدة في قوله :" يخلي القلب" التي تضم فعل ماضي (خلا) وفاعل مستتر تقديره "هو" يعود على الشعر ومفعول أول (القلب) وثان (أوطانا)

[1] المصدر نفسه ص52.

[2] عبد الرحمان بن سانية مصدر سابق ص 31.

أما المقطع الثاني فيضم جملتين فعليتين الأولى فعلها لازم (ربّى) وفاعلها ضمير مستتر تقديره"هو" الذي يعود على (القلب) أما الثاني " يأتي تلمسانا" فقد تعدى فعلها إلى مفعول واحد "تلمسانا" ورد بعد فعل (أتى) وفاعل مستتر قدر بـ "هو" يعود على (القلب) ، الدقة في ترتيب الجملة الفعلية في البيت أوصلت رسالة الشاعر التي عبر فيها عن سحر قلبه بمدينة تلمسان التي أتاها مخلفاً وراءه أوطاناً كانت له المهد والبيت المصون .

في شكل قصيدة عمودية رثى الشاعر صديقاً له عنونها بـ: " دمعة ووداع " قال فيها:

يا خليلا راح كيف الاصطبار ؟

إن رضينا بقضاء الله في وجه النهار ..

جاءنا الليل وفيه ألف ذكرى..

تبعث النار و غصات الأسى .[1]

في المقطع الأول وردت جملة فعلية فعلها تعدى إلى مفعول واحد (كيف) بعد الفعل الماضي (راح) والفاعل المتمثل في (الاصطبار) من خلال هذا السياق يتجلى معنى الفقدان والبعد، ويعكس لنا الحالة النفسية التي فاقت أقصة درجات اليأس والحزن. أما في المقطع الثالث " جاءنا الليل وفيه ألف ذكرى " وردت جملة فعلية فعلها متعد إلى مفعول واحد أيضا فعلها ماضي (جاء) وفاعلها (الليل) ومفعولها الأوحد يتمثل في (نون المتكلم) وفي البيت الموالي " تبعث النار و غصات الأسى " تتجلى جملة فعلية تعدى فعلها إلى مفعولين ، فعلها ذو الأصل الثلاثي (بعث) وفاعله (الذكرى) مفعوله الأول(النار) والثاني الجملة "(غصات الأسى) بنيت هذه المصطلحات على هذا السياق لترجمة التساؤلات التي تنتاب الشاعر كيف له أن يواجه الليل الحالك الذي تشتعل فيه الذكريات ؟

وظف الشاعر الجملة الفعلية في منظومته المعنونة بـ " على فوهة بركان " قائلاً :

[1] نفس المصدر ص 78.

أين الذي إذا تمس صغيرة من دينهم طبقوا السماء على الثرى

أهل العزائم من يزلزل رعبهم كسرى ويرجف فوق ملك قيصرا[1]

حوى البيت الأول جملتين فعليتين الأول في صدره " تمس صغيرة " فعلها "(مسَّ) وفاعلها(صغيرة) والثانية في عجزه " طبقوا السماء " فعلها (طبّق) وفاعلها (واو الجماعة) ومفعولها(السماء) أما في البيت الثاني ، الجملة الفعلية " يزلزل رعبهم كسرى" فعلها (زلزل) وفاعلها (رعب) ومفعولها (كسرى)، والجملة الفعلية الثانية " يرجف فوق ملك قيصرا" فعلها (رجف) وفاعلها هو الذي يعود على (رعب) ومفعولها (قيصرا) ، تبلورت هذه الجمل لطرح أحاسيس الشاعر الذي تمجد وثمن أعمال تلك الفئة النادرة الغيورة على دينها من النسمات المسيئة العكرة ويتحسر في ذات الوقت على غيابهم في مثل هذه الظروف العصيبة ، الذي غابت فيه صرخة الحق دفاعاً عن سيد الخلق .

ومن قصيدة " التفتي " التي نضمت بمناسبة اختتام فعاليات الأسبوع الثقافي في " سوق أهراس" قوله :

قالت وعيني من الإشفاق دامعة وفقت الفراق أتبكي الآن يارجل ؟[2]

والتي ضمت جملتين فعليتين الأولى بسيطة فعلها (قال) وفاعلها ضمير مستتر تقديره " هي "أما الثانية فقد تعدت إلى مفعول واحد فعلها مضارع (تبكي) وفاعلها (رجل) ومفعولها (الآن) [مفعول فيه] .

فقد حملت هاتين الجملتين البسيطتين معنى عظيماً أخد طابع الإنكار والتوبيخ حيث تستنكر " طاغست" حالة الشاعر وتوبخه لبكائه عند الرحيل فكان جوابه ودموعه ممزوجة بغصة تخنقه أن

[1] بن سانية عبد الرحمان: مصدر سابق ص 66.

[2] نفس المصدر ص 58 .

الجمع كله مفرق وأن موعد الرحيل حل لا محالة ، ويواسيها قائلاً : أن البعد قدر والشوق يعذب دوماً حين الرحيل .

وسوف يدرك أغراب بهم غرر ظنوا الجزائر جنات بها نزلوا[1]

أحد أبيات منظومات الدكتور " بن سانية " المعنونة بـ : " أولئك القوم " التي وردت بها ثلاث جمل فعلية الأولى " يدرك أغراب بهم غرر " تعدى فعلها إلى مفعولين الأول (أغراب) والثاني (بهم غرر) والثانية " ظنوا الجزائر جنات " فعلها (ظن) وفاعلها (الواو) ومفعولها الأول (الجزائر) والثاني (جنات)، أما الثالثة " بها نزلوا" فعلها ماضيه الثلاثي (نزل) وفاعلها (والو) ومفعولها شبه جملة (بها) ، وردت هذه الجمل لصياغة معنى دلالي الغرض منها التخويف والترهيب لكل غريب تسول له نفسه ظن السوء بالجزائر الجنة .

توالى توظيف الشاعر للجملة الفعلية ، وهذه المرة في قصيدة ضمت كل أبياتها جملاً فعلية والمعنونة بـ: " أغريب أنا " قال في أحدها :

أغريب في الأكوان أنا أم ثمة مثلي ؟...لا أدري

هل عمري قدر أن يفنى بنحيب البوم على قفري[2]

فالجملة الفعلية في البيت الأول تجسدت في الفعل (ترى) فاعله الضمير المستتر المقدر بـ "أنا" ، أما في البيت الثاني فقد ورد الفعل مبنياً للمجهول (قدر) ونائب الفاعل تقديره " هو " يعود على (العمر) ومنه فإن توظيف القرينة اللفظية (الجملة الفعلية) " لا أدري " جاء إحساس الشاعر بغرابة نفسه في كونه ويالها من مأساة حين تصبح النفس غريبة عما حولها .

في الجولة الشعرية التي وقف عليها الشاعر خلال الأسابيع الثقافية هذه المرة من مدينة الأغواط بمناسبة الربيع الأدبي في نيسان 2003 م. غرد فيها بقصيدة عنونها بـ: آذار... والأشواق الشاتية

[1] بن سانية عبد الرحمان : مصدر سابق ص 38 .

[2] المصدر نفسه. ص 99 .

.كانت مزيج لعدة أحاسيس هزت فؤاده ككل غيور على أمته، إحساس الألم لما جرى ويجري والشوق والحنين إلى ما كانت عليه الحضارة السومرية و أمله في النصر من العليّ القدير . من أبيات هذه القصيدة بيت تركب من جملتين فعليتين جسدا إحساس الشاعر بالشوق واللهفة إلى النهوض من العثرة والخزي الذي جاء به نيسان سقوط بغداد حيث قال :

سيحكي قصيدتي أماني طفل تلألأ في عينيه الساهية[1]

يضم المقطع الأول من البيت جملة فعلية فعلها مضارع (يحكي) متعد إلى مفعول واحد (أمانيّ) بعد الفاعل قصيدتي، أما الجملة الفعلية الثانية لواردة في المقطع الثاني من البيت فعلها (تلألأ) لازم فاعله ضمير مستتر تقديره "هو" .

في قصيدة " أأشعاري " تغنى فيها الشاعر بشعره معتمداً على الجملة الفعلية في ترجمة مكنوناته من شكر واعتراف وعرفان قائلاً فيها :[2]

أأشعاري نظمتك لا لأنني غداً أرجو لفخري أن يصانا

ولكني نظمتك كي تكوني لإحساس المكتم ترجمانا

في صدر البيت الأول جملة فعلية فعلها ماضي (نظم) وفاعله (التاء) ومفعولها الذي تعدت إليه هو (الكاف)، والجملة الفعلية الأولى الواردة في عجزه (غداً أرجو) فاعلها مضارع (أرجو) تعدى إلى مفعول واحد (غداً) ورد بعد الفاعل المستتر المقدر بالضمير " أنا ". أما الثانية (أن يصانا) فعلها ماضي (صان) لزم فاعله الضمير المستتر المقدر بـ "هو ".

يواصل الشاعر تغنيه بأشعاره وقصائده، هذه المرة من قصيدة " الرفيق":[3]

معي الأشعار تمشي حيث أمشي تزاحمني فتنسيني الطريقا

فطاب لي انفرادي في مسيري ولم أصحب سوى قلمي رفيقا

[1] عبد الرحمان بن سانية: المصدر السابق ص 80.

[2] المصدر نفسه ص 99.

[3] عبد الرحمان بن سانية : مصدر سابق ص 100.

حوَت هذه الأبيات عدة جمل فعلية أربعة منها فقط في البيت الأول أولها (تمشي حيث) فعلها الماضي (مشى) وفاعلها ضمير مستتر تقديره " هي" ومفعولها (حيث)، أما الثانية (أمشي) فعلها ماضي لازم (مشى) فاعله الضمير المستتر المقدر بـ: " أنا " والجملة الفعلية الثالثة (تزاحمني) فعلها الماضي (زاحم) الذي تعدى إلى مفعول واحد هو (الياء) يأتي بعد الفاعل المستتر المقدر بـ: "هي". و الرابعة (تنسيني الطريق) فعلها المضارع (تنسي) تعدى إلى مفعولين وردا بعد الفاعل المستتر المقدر بـ:"هي"الأول (الياء) والثاني (الطريق). أما البيت الثاني فقد حوى جملة فعلية واحدة (لم أصحب سوى قلمي) تعدى فاعلها (أصحب) إلى مفعولين الأول (سوى) والثاني (رفيق) وردا بعد الفاعل المستتر المقدر بـ"أنا".

في قوله:[1]

قل للذي خبزه للضيف فاكهة هلمّ تدرس معاني الجود والكرم

وهذا من قصيدته "أكتبي ما يرضيك... التي نظمها في نزل" سطورة "بـ"سكيكدة" التي زارها بمناسبة فعاليات الأسبوع الثقافي لولاية غرداية فيها يصف فيها الكرم والجود الذي حضي بهم في المدينة وقمة السخاء والإيثار الذي يتمتع بها أهل المدينة وأهمية الضيف الزائر الذي يعد بمثابة لؤلؤ التاج وربّ الدار وأن الشرع لو أحلَّ لهم لورثوه قبل الأهل، وأنهم هم معلمو الجود والكرم كل هذا صيغ في جملتين فعليتين (قل للذي) فعلها الماضي (قال) لازم فاعلها ضمير مستتر تقديره "أنت". و(تدرس معاني الجود) فعلها الماضي (درس)ذو الفاعل المستتر والمقدر بـ "أنت" تعدى إلى مفعول واحد (معاني).

لم يلبث الشاعر هنيهة إلاّ وصارت عائلته وأحبابه ومقربيه أسرى كلماته مرة يمدح و يمجد ويعظم وأخرى يرثي ويبكي ويجسد معاناته وحزنه مثل قوله:

عبد الرّؤوف رعاك الله يا ولدي من بعدك المر فاض القلب أحزانا

[1] المصدر نفسه ص 47.

كم قد تكبّد في دنياه يا ولدي ولم يعش مثل ما في اليوم قد عانى[1]

حمل هذان البيتان كل معاني الحزن على فراق فلذة كبده، بثّ فيه كل المعاناة التي تلقاها في بعده عنه، كل هذه المعاني حملتها جمل فعلية في (رعاك الله) فعلها الماضي (رعى) تعدى إلى مفعول واحد هو الضمير المتصل (الكاف) وفاعله لفظ الجلالة (الله) تليها الجملة (فاض القلب) أيضاً فعلها ماضي (فاض) متعدي إلى مفعول واحد (أحزانا) ورد بعد الفاعل (القلب) والجملة (تكبد في دنياه) فعلها مضارع (تكبد) تعدى إلى مفعول واحد ورد في شكل شبه جملة (في دنياه) فاعلها ضمير مستتر تقديره " هو"بعدها الجملة الفعلية (لم يعش مثل ما في اليوم) فعلها المضارع (يعش) تعدى إلى مفعولين الأول (مثلَ) والثاني (ما في اليوم) فاعلهما ضمير مستتر تقديره "هو " والجملة (قد عانى) فعلها الماضي (عانى) لازم فاعله ضمير مستتر تقديره " هو".

خلاصة المبحث:

يمتلك الشاعر الدكتور " بن سانية عبد الرحمان " ملكة شعرية جعلت لديوانه " حبو على أعتاب مملكة الشعر " مكانةً عليَّةً من بين المؤلفات الشعرية المحلية، تجسدت من خلال أسلوبه وأدائه الإبداعي في توظيف الجمل والحروف لترجمة مكنوناته وأحاسيسه، حيث اعتمد البساطة ووظف العبارات السهلة التركيب، فقدم من الكلام ما حقّه التقديم وأخر ما حقّه التأخير منه، موظفاً الجملة الفعلية بشكل ملفت ، فهي تعكس التجدد والاستمرارية بغية الوصول للسر البديع والمعنى الخفي، حيث أن اختلاف بنائها سواءً كان التنظيم التقليدي أو الحر لم يفقدها حقيقتها ودلالة معانيها .

.

[1] عبد الرحمان بن سانية : مصدر سابق ص 31.

خاتمة

خاتمة:

إن البحث في اللغة والأدب لا ينتهي، بل يستمر بتجدد الؤلفات والإبداعات في هذا البحر الواسع، ومداومة البحث فيه، والغوص في آلائه ،والكشف عن علومه وحقائقه، وبعد دراستنا للجملة الفعلية في مدونة الشاعر " بن سانية عبد الرحمان" الموسومة بـ " حبو على أعتاب مملكة الشعر.. " توصلنا بحمد الله وتوفيقه وإعانته إلى بعض ما أثمرته هذه الدراسة وإظهار بعض نتائجها في النقاط الآتية:

1. الجملة من أهمّ محاور علم النحو، وكانت محل نقاش النحاة في تعريفها وتقسيماتها.
2. إنّ الجملة الفعلية عموما موضوعة لإحداث الحدث في الماضي أو الحال، فهي تدل على التجدّد والاستمرار.
3. أسلوب الشاعر أسلوب عجيب، وأداؤه للكلام أداء فذ، فقد يقدّم من الكلام ما حقّه التأخير وقد يؤخر منه ما حقّه التقديم لسرّ بديع، أو لغرض خفي.
4. يسهم تكرار الجملة الفعلية في الديوان في إفادة الكثير من الدلالات ،والمعاني في نسيج القصائد ،كما أنه انعقد على الإفادة التجدد الحدثي، وارتباطه بالزمنية.
5. وجود الجملة الفعلية المتضمنة فعلا لازما أكثر من الجملة الفعلية المتضمنة فعلا متعديا، وهذا لأن الفعل اللازم يفيد المعنى في أقل عبارة، دون حاجة لفضلة كلام ،كالمفعول وغيره، وللوصول إلى المعنى بأقل العبارات ،ولعموم وشمول المعنى.
6. الجملة الفعلية بنوعيها اللازم والمتعدي أكثر عددا من الجمل الاسمية في الديوان، وهذا لأنّ الفعل في عمومه يدل على الحدث وتجدّده، على عكس الإسم الذي يدلّ على الدوام والثبات.
7. اعتمد " عبد الرحمان بن سانية " على منهجية سهلة وبسيطة ولغة سلسة دون تكلف وبعبارات دالة سهلة التركيب، في طريقة إلقائه مما يسهل على المطّلع دراسة مؤلَّفه.

8.إن بناء الجملة الفعلية سواءً أستخدم في التنظيم التقليدي (العمودي) أم الحر فإنه لا يفقد هدف مهما كانت حقيقته ودلالته.

9.الثقافة الواسعة للشاعر ترجمت من خلال اختياره المتميز في ترتيب القصائد حيث افتتح الديوان بـ : ديار امرؤ القيس واصطحبنا بعدها إلى الدولة الأموية، ثم حط الرحال في الأسابيع الثقافية التي شهدتها الولايات الجزائرية وهذا ما أضفى إيقاعا تطرب له النفس، وأسهم في إثراء لغة الشاعر على التعبير وأكسبها طاقة جديدة متجددة.

10. إن الجملة الفعلية مهما كان شكلها والعناصر المركبة لها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدلالة والحقيقة المبتغاة.

هذا ما تمكنا من الوصول إليه من نتائج بعد البحث والدراسة ونسأل الله سبحانه وتعالى الرشاد والصواب.

أما عن مقترحاتنا فتتمثل في :

- الاهتمام بالموروث الأدبي المحلي وإثرائه بالبحث والدراسة .
- أن يعتمد المدرسون على الؤلفات الأدبية المحلية في التدريس وذلك لما تحويه من غزارة المادة العلمية واللغة السهلة الفهم.
- دعوة طلاب الأدب إلى أمثال هذه الدراسات بدراسة جوانب أخرى من هذا المؤلف باعتباره ديوناً فتياً يستحق الدراسة والبحث.

كانت هذه خلاصة ما جمعناه في بحثنا المتواضع، والذي كنا فيع مجرد باحثين لا مؤلفين مبدعين، فنرجو أن يجد بحثنا هذا قبولاً عند من لا تضيع عند الودائع.

وفي الأخير فإن هذا العمل آدمي يحتمل الصواب والخطأ، فإن أصبنا فمن الله المنان الكريم، وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان ..

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرءان الكريم.

المصادر:

1) الأشموني: شرح الأشموني لألفية ابن مالك، تح: عبد الحميد السيد، المكتبة الأزهرية، القاهرة،[د ط]، [د.ت]، ج2.

2) إبراهيم السامرائي: الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1983م.

3) أبو البركات الأنباري: أسرار العربية، تح: بركات يوسف معبود، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان، ط1، 1999م.

4) ابن جني: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، [د ت]، ج1.

5) ابن يعيش: شرح المفصل، دار صادر، مصر، [د.ت]، ج1.

6) ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن الكتب الأعاريب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، [د ط]، 2005م.

7) ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن الكتب الأعاريب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، [د ط]، 2005م.

8) الزجاجي، الجمل في النحو، تحقيق: علي توفيق الحمد، دار الأمل، اربد، الأردن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط4، 1988.

9) المبرد: المقتضب، تح: عبد الخالق عضيمه، طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، [د ط]، [د ت]، ج4، ص128.

10) بهاء الدين ابن عقيل: شرح ابن عقيل، ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 2009م.

11) جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح الجوامع، تح وشرح: محمد عبد السلام هارون وعبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، [د ط]، 1992م، ج3.

12) تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط3، 1985م.

13) زين الخوسيكي: الجملة الفعلية بسيطة وموسعة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2003، ج1.

14) زين الخوسيكي: ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، [د ط]، 2003م.

15) عبد الرحمان بن سانية ,حبو على أعتاب مملكة الشعر ,دار الصبحي للطباعة والنشر ,متليلي الشعانبة,الجزائر,ط1 2012.

16) سيبويه: الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م، ج1.

المراجع:

1) أيمن أمين عبد الغني: النحو الكافي، مرا: رمضان عبد التواب، دار ابن خلدون، ط3، [د ت]، ج1.

2) عاطف فضل محمد: النحو الوظيفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2011م، 1432هـ

3) حسن عباس: النحو الوافي، مكتبة المحمدي، بيروت، ط1، 2007 م، ج1.

4) عباس حسن: النحو الوافي، مكتبة المحمدي، بيروت، ط1، 2007.

5) عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت، [د ط]، 1988.

6) علي أبو المكارم: الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م

7) محمد عبد اللطيف حماسة، العلامة الإعرابية، دار غريب للطباعة، [د ط]، [د ت].

8) محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، 2003.

9) محمد عيد: النحو المصفى، مطبعة دار نشر الثقافة، [د ط]، [د ت].

10) مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، مراجعة وتنقيح: عبد المنعم خفاجة وعبد العزيز الأكحل، المكتبة العصرية، بيروت، ط14، 1974 م.

الرسائل الجامعية:

- عبد الرحيم رضوان، بناء الجملة الفعلية، جامعة آل البيت – رسالة ماجستير–2009م.
- خضير علي محمد بشارات: توظيف الجملة الفعلية في ديوان ابن زيدون –رسالة ماجستير– جامعة النجاح الوطنية– فلسطين– 2013.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الإهداء

شكر وعرفان

ملخص البحث

مقدمة 5

تمهيد: 5

المبحث الأول: الجملة الفعلية مفهومها ومكوناتها – دراسة نظرية –

توطئة: 12

المطلب الأول: مفهوم الجملة الفعلية 13

1– صور تقدم الفعل على المرفوع: 14

2– صور تأخر الفعل عن المرفوع: 14

المطلب الثاني: مكونات الجملة الفعلية. 15

1– الفعل: 15

2– الفاعل: 20

3– المكملات: 24

خلاصة المبحث : 38

المبحث الثاني: الجملة الفعلية من حيث المبنى والمعنى في ديوان "حبو على أعتاب مملكة الشعر"

توطئة: 40

المطلب الأول: دراسة إحصائية للجملة الفعلية في الديوان 41

المطلب الثاني: الجملة الفعلية من حيث المبنى 43

المطلب الثالث: الجملة الفعلية من حيث المعنى 47
خلاصة المبحث: 57
خاتمة: 58
قائمة المصادر والمراجع
فهرس المحتويات